العدد 831
الخميس
2 كانون الاول 2021

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

دينية وثقافية وتعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة الخامسة عشرة / الخميس / ٢٦ ربيع الثاني١٤٤٣ هـ

نسب انجاز متقدمة

لرابع اكبر مشروع في الشرق الاوسط لمرضى التوحد

حكمة العدد

الناس حولك

« لا يزيدني كثرة الناس حولي عزة، ولا تفرقهم عني وحشة..»

نهج البلاغة - خطب الإمام علي (عليه السلام) - ج ٣ - الصفحة ٦٢

٩٤ عاما وصوته الشجي ما يزال يشدو بـ (يا حسين)

46

ضمن المساعي الكبيرة لتأهيل وتطوير المزارات..
ضريح طبيبة المعلولين يشهد تتويجه بـ«شباك الشفاء»

50

32

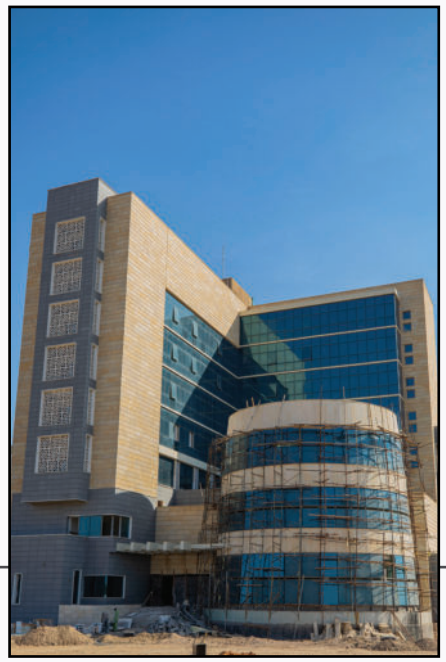

نسب انجاز متقدمة لرابع اكبر مشروع في الشرق الاوسط يشمل مدينة تخيلية وملاعب مغلقة واماكن ترفيهية وغرف متخصصة لعلاج مرضى التوحد

10

14 بمشاركة وفدٍ من العتبة الحسينية المقدسة..
محافظة بابل تشهد توزيع «مُنح عقارية»
لعوائل الشهداء الأبرار

20 من اجل زيادة الوعي المعرفي للأطفال ...
العتبة الحسينية تواصل إقامة فعالياتها الأسبوعية
تحت عنوان (مرصد الطفل)

38 الى روحِ الشهيدِ البطل (جليل سهر جابر حسين التالي
الحمراني الخليفاوي)
كأنَّ الموتَ قال له: استعدْ فلقاؤك بالحبيب قد أزف

56 «قراءة في لوحة»..
عاشوراء بريشة الفن

صورة الغلاف بعدسة: خضير فضالة

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ثائر
ALAHRAR MAGAZINE

التغيير المنشود

شتان بين الخير والشر، والسعي لكليهما يأتي للتغيير، وقد تكون الادوات متشابهة؛ لكن الغايات مختلفة، ورغم تباين الوسائل الا أن الغاية والوصول الى ثمارها نتيجة حتمية.

الكثير يبحث عن التغيير كتحصيل حاصل نتيجةَ التغيرات المستمرة في الواقع او تماشيا مع ذلك، لكن سبحانه أرسل رسله الكرام لإحداث عملية تغيير حقيقية عميقة وشاملة في المجتمعات تتناول الإنسان في مناحي حياته جميعها كي ينتقل فيها من معسكر الضلالة والشرك إلى معسكر الهدى والتوحيد، وقد سلك الرسل - صلوات ربي وسلامه عليهم - في ذلك سُبلاً لتحقيق تلك الغاية التي شرعها الله (جل جلاله) لهم.

اذاً فالأمر يلزم التخطيط ورسم منهج التغيير، والقدرة على الاختيار والتنفيذ، ووضع القرارات التي تحقق التغيير المنشود، من هنا كانت خطوات التغيير التي تعمل عليها العتبة الحسينية المقدسة حيث بدأت بخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) بشتى الصعد سعيا لتوفير افضل الخدمات لهم، بل وانفتحت كذلك لتقديم الخدمات مجتمعيا، وعلى صُعد مختلفة منها الصحة والتربية والتعليم والارشاد الاسري، وهو ديدن الصالحين على مرّ العصور، ففي قول للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ الكربلائي (دام عزه) كشف فيه الغايات والمصاديق في عملية التغيير، التي تعكس صورا حقيقية في مرآة الواقع باتت ثمارها تنضج في خدمة العراقيين دون تمييز، ومن قول سماحته: «انطلاقاً من الشعور بأن المسؤولية في الوقت الحاضر في العراق هي مسؤولية تضامنية أي تقع على جميع الجهات التي تتمكن من تقديم مثل هذه الخدمات في ادارة العتبة الحسينية المقدسة انهُ ليس من واجبنا فقط ان نقدم الخدمات للزائرين وان كانت هذه المسؤولية الأولوية ولها الأهمية القصوى؛ ولكن ايضاً نشعر ان هناك مسؤولية كبيرة علينا في أن نقدم الخدمات الصحية والخدمات التعليمية والخدمات النفسية في مختلف المجالات..».

حسين النعمة

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
حسين النعمة
مدير التحرير
علي الشاهر
هيأة التحرير
حيدر عاشور
ضياء الاسدي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
فلاح حسن
نمير شاكر
التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي - ياس خضير الجبوري
الاشراف اللغوي
عباس الصباغ
الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي
التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
رسول العوادي - صلاح السباح
حسنين الشرشاحي - خضير فضالة
المشاركون في هذا العدد
محمد الموسوي ـ جعفر الكربلائي ـ محمد باقر جابر
افتخار الصفار ـ رواد علي ـ حنان الزريجاوي

نسب إنجاز جديدة بمجمع سكني لعوائل شهداء "فتوى الدفاع الكفائي" تنفذه العتبة الحسينية

أعلن قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة الأربعاء، ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٢١ مواصلة عمله في تشييد مجمع سكني خاص بشهداء فتوى الدفاع الكفائي.

وذكر القسم في تدوينة له تابعتها «الأحرار» أن «العمل مستمر لإنجاز مجمع سكني متكامل اخر مخصص لعوائل شهداء الحشد الشعبي تثميناً لما قدمه ذووهم من تضحيات كبيرة للدفاع عن ارض العراق ومقدساته».

وأضاف: «يقع المشروع على الطريق الرابط بين محافظة كربلاء المقدسة ومحافظة النجف الأشرف على ارض مساحتها (٤٢ دونما) يضم (٣١٦ دارا) بمساحة (١٢٠ مترا مربعا) فضلاً عن انشاء (مدرسة، وجامع، وروضة للأطفال، وسوق واماكن ترفيهية)».

وأكد أن «الأعمال تجري بوتيرة عالية وحققت كوادرنا تقدماً في نسبّ الإنجاز».

وأعلنت العتبة الحسينية المقدسة، الثلاثاء، ٢٣ تشرين الثاني، ٢٠٢١ استمرارها بإنجاز أكبر مجمع سكني متكامل لإسكان الفقراء في مدينة كربلاء المقدسة.

وذكر قسم المشاريع الاستراتيجية التابع لها في تدوينة تابعتها «الأحـرار» أن «قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعتبة الحسينية المقدسة يواصل العمل لإنجاز أكبر مجمع سكني متكامل مخصص لإسكان الفقراء والكائن على طريق كربلاء - بابل».

بموازاة ذلك، تعمل العتبة الحسينية المقدسة على إنجاز مجمع لإسكان الفقراء بتمويل من ممثلية مكتب المرجعية العليا في كربلاء يضم ٣٢٤ داراً سكنية، ومدرستين، وملعبين خماسيين، ومطعما، واسواقا، ومركز ا صحيا بمساحة (٥٥٠ متر ا مربعا)، ومسجدا بمساحة (٥٠٠ متر)، وحدائق ومساحات خضرا.

العتبة الحسينية تستأنف دوراتها القرآنية في إندونيسيا بمشاركة ٢٥٠ طالبا وطالبة

استأنف مركز التبليغ القرآني الدولي في العتبة الحسينية المقدسة وعبر كوادر فرعه في إندونيسيا برنامج دوراته القرآنية المتنوعة بمشاركة مئات الطلبة في العاصمة (جاكرتا).

وقال مسؤول الفروع الدولية في المركز الحافظ محمد باقر المنصوري: «بعد انقطاع الأنشطة الحضورية في عدد من فروع مركز التبليغ القرآني الدولي بسبب ما حلّ في العالم من موجة الوباء، يعود المركز ليستأنف النشاط القرآني وبشكل حضوري في العاصمة (جاكرتا) حيث مقر فرع المركز في إندونيسيا بعد الاستقرار النسبي في حالات الإصابة مع الحفاظ على الإرشادات الصحية عبر عمليات تعقيم الطلبة والطالبات أثناء تواجدهم و مشاركتهم في تلك الفعاليات».

وأضاف «وبذلك باشرت كوادر الفرع بإطلاق سلسلة من الدورات القرآنية المتنوعة في عدة مجالات أهمها دورات تحفيظ القرآن الكريم المقامة بشكل أسبوعي بواقع يومين في الأسبوع وكذلك دورات في أحكام تلاوة القرآن الكريم وتعليم القراءة الصحيحة والتفسير، حيث بلغ مجمل عدد الطلبة المشاركين في الدورات الحضورية والإلكترونية قرابة ٢٥٠ طالبا وطالبة».

العتبة الحسينية ستقدم خدمات طبية متنوعة (مجانا) تيمنا بولادة السيدة زينب (عليها السلام)

أعلنت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، عن قرب إطلاق مبادرة لتقديم الخدمات الطبية في المؤسسات الصحية التابعة لها (بالمجان) تيمنا بولادة السيدة زينب (عليها السلام).

وقال رئيس هيأة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية الدكتور ستار الساعدي، إنه «بتوجيه من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي تعلن إدارة العتبة الحسينية المقدسة عن اطلاق مبادرة لتقديم الخدمات الطبية في المؤسسات الصحية التابعة لها (مجانا) تيمنا بولادة السيدة زينب (عليها السلام)، وذلك خلال الفترة من (٥) إلى (٢٥) كانون الاول بمناسبة ولادة السيدة زينب (عليها السلام)».

وأوضح أن «الخدمات تقدم (مجانا) لجميع المرضى في مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام، ومركز غسيل الكلى، والـولادات القيصرية والطبيعية، وجراحة الثدي في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التخصصي، وجراحة العيون المعقدة في مركز السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) الجراحي التخصصي للعيون».

جدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وبتوجيه من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، قد تبنت العديد من المبادرات لعلاج أبناء الشعب العراقي ومن كافة محافظات البلاد خلال المناسبات الدينية، كما تقدم دعما صحيا خاصا لجرحى القوات الامنية وفتوى (الدفاع الكفائي)، والعوائل المتعففة والايتام وغيرهم (بالمجان).

الملا «مرتضى حرب» من كربلاء: العتبة الحسينية دعتني لتحقيق أمنية طفلة مصابة بالسرطان تتلقى العلاج في مستشفى وارث الدولية لمعالجة الأورام ولبيت دعوة الطفلة.

مشاريع انسانية كبيرة يواصل قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة العمل بها ومنها إنجاز اكبر مركز لعلاج الأطفال المصابين باضطراب التوحد في محافظة البصرة على أرض تبلغ مساحتها (١٥,٠٠٠ متر مربع) وبمساحة بنائية (١٠,٣٥٠ متر مربع).

اخر الاحصاءات الخاصة بمؤسسة العين لرعاية الايتام..

بناء (١٥٨) منزلاً، وترميم (٢٥٩) منزلاً آخر، وتشييد (٣٣٠) وحدة سكنية ضمن (٩) مجمعات، في عدد من محافظات البلاد، بهدف توفير سكن كريم لآلاف اليتامى المحتضنين لدى المؤسسة..

مواقف مشرّفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة السيد احمد الصافي في ٢٠ /ربيع الاخر/ ١٤٤٠هـ الموافق ٢٨ /١٢ /٢٠١٨م :

السيد الصافي يحذّر الشباب من خطورة الضياع والانحراف

ويخاطب أولياء الأمور: "أيُّ شغل أهمّ من ابنائكم وأيُّ مسؤولية أهمّ من الابناء؟!"

اخوتي اخواتي :

اود ان اتحدث بخدمتكم حديث الاب لأبنائه والاخ لأخوته بموضوع قد يشغل بال الكثير منّا، وهو من المواضيع الاجتماعية التي كثر الطلب والحديث حول ايجاد حلول لمشكلة أساسية ألا وهي سأبوّب المطلب على النحو التالي كي ادخل المشكلة..

طبعاً الامم عادة تفتخر بما عندها من ذخيرة علمية او ثروات او ما أشبه ذلك..، بعض الامم تفتخر بتاريخها وبعض الامم يفتخر بحاضرها، حقيقة نحن امّة لو اردنا ان نجمع مصادر القوة والخير عندنا لكنّا في المراكز المتقدمة حضارياً، لكن تبرز بعض المشاكل والتي تُركَت فنَمت وتشعبّت واصبحت حالة تحتاج الى حل، ولعلّ الذَخيرة التي يُفترض وفيها ايضاً الحالة الحالية نفتخر بها هي شريحة الشباب، والشباب هو عُنوان الفتوّة وعنوان الحياة في كل امّة، دائماً الشباب حالة من الفتوّة والحركة ويدل على ان البلد بلد حيّ ليس بلد عجائز ليس بلد لا يوجد فيهِ نمو، لا أقصد من العجائز فيه مثلبة والعياذ بالله هذا العمر الطبيعي للإنسان يمر لهُ لكن هناك عمر تؤشر فيه الحالات الايجابية ولا قدر الله الحالات السلبية.

اليوم شبابنا يعانون من مشاكل كثيرة وكبيرة وانا سأتحدث بشفافية في صلب المشكلة وهي مشكلة اجتماعية أُعيد هي عبارة عن مشكلة اجتماعية، يعني الواحد منّا يخرج الى الساحة العامة ويخرج الى الاسواق ويخرج الى المصانع سيرى حالة الشباب الكثيرة وطبعاً عندما اتحدث انا لا اعمم العبارة وانما اتحدث لأبيّن المسؤولية المُلقاة، طبعاً الحمد لله البلد فيه من الشباب الواعي الكثير الكثير لكن عندما اتحدث أتحدث عن بعض الجوانب التي يُفترض أن لا تكون..

هؤلاء الشباب علينا ان لا نجعلهم ضحية، انا اتحدث عن كل من لهُ تأثير الاب والأم والمواقع الادارية والمواقع الاقتصادية والمواقع العلمية والمواقع السياسية.. اقول هناك صورة حقيقية يجب ان نقرأها.. الى أين أنتم ذاهبون بشبابنا؟!

عندما نأتي الى العمر الذهبي للشاب سنَراهُ يُقضى في المدارس هذا هو العمر الذهبي للشاب وستكون معهُ ذكريات حلوة او مرّة، بالنتيجة بعد عمر السبع سنوات ستتلقفه المدارس ويبقى في

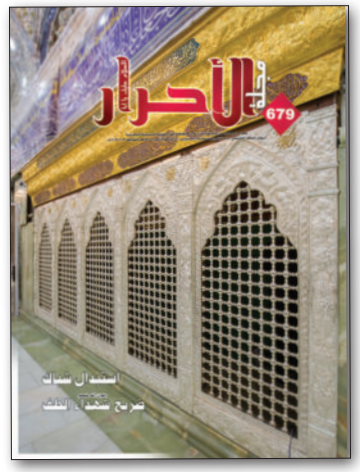

الخطبة منشورة في مجلة الاحرار العدد (٦٧٩)
٢٦ /ربيع الثاني/ ١٤٤٠هـ الموافق ٣/ ١/ ٢٠١٩م

هذه المدارس الى ان يبلغ الثانية والعشرين او الرابعة والعشرين من عمرهِ.. زهرة شبابه ستكون في المدارس والمدرسة عبارة عن مصنع وعبارة عن مكان تُصنع فيهِ الرجال وعبارة عن تربية لابد ان يتحملها هذا الشاب كي يأتي الينا بعد ذلك والأمل مَعقود بهِ..

انا عندما اذكر في عبارات التهليل في الخطبة الاولى واقعاً عندما اصل الى فقرة ابنائي اختار الكلام المناسب لهؤلاء فعلاً أنا اراهم الأمل وانا أراهم الغاية وانا أراهم السواعد التي يُمكن ان تبني أي بلد لكن هل ما موجود فعلاً يُرضي الطموح؟! الجواب : كلا.

الاسرة تعاني من فَلتان ابنائها والمدرسة تعاني من كسل طلابها، قلت أنا لا أُعمّم، انا اتحدث عن بعض الحالات التي بدأت تتفشى، أنتم ايها المسؤولون عن التربية لاحظوا هذا العنوان المقدس ان الانسان يكون مُربّيا وواقعاً هذا العنوان يجب ان يَرُن في آذان كل من يتصدى لعملية التعليم ان الانسان يكون مُربيّاً ومعنى التربية عبارة عن حالة مقدسة ان الانسان يُربّي أحد اعلى فضيلة وعلى خُلقٍ وعلى قِيَم.. لماذا نكون بطريقة أو بأخرى نضحي بشبابنا؟!!

الشباب الآن سينقمون على بعض الذي يحاول ان يحرفهم عن خُلقِهم وعن طينتهم وعن هويتهم وعن تربيتهم وحتى عن

> **هؤلاء الشباب علينا ان لا نجعلهم ضحية، انا اتحدث عن كل من لهُ تأثير الاب والأم والمواقع الادارية والمواقع الاقتصادية والمواقع العلمية والمواقع السياسية.. اقول هناك صورة حقيقية يجب ان نقرأها.. الى أين أنتم ذاهبون بشبابنا؟!**

أُسرهم حالة من التفكك الآن في الأُسر بسبب ضياع الهدف عند الشاب فالشاب مملوء فتوّة لكن جعلوا عقله فارغاً لغاية وغاية.. ايها الشباب قد تكونون أنتم الآن في عمر لا تتفهمون جدوى هذا الكلام لكنكم ستحفظونهُ في المستقبل، عليكم ايها الشباب ان تكونوا بمستوى وعي كبير الوقت يمضي ويضيع لكن أنتم لا تضيعون، المدارس الآن امامها مسؤولية تاريخية واخلاقية

واجتماعية.. عندما تأتي بهذا الولد او البنت الى المدرسة عليها ان تصوغهُ صياغة يكون عنصراً نافعاً، لا تؤثر المدرسة سلباً عليهِ ولو شئت ان أأتي بأمثلة لذكرت أمثلة نبدأ ولا ننتهي وكثير من الشكاوى الان في هذه المرحلة الشكاوى من عدم التربية الصالحة والشكاوى من عدم الاهتمام بمراحل التربية عند الطلاب والشكوى من التسيّب الذي يحصل لا توجد امّة لا تُراقب ذخيرتها..

أنتم ايها الشباب ذخيرة البلد لا تُجَرّوا وراء عوامل تُحبط من ارادتكم، أنتم الآن المعدن الطيب أنتم الآن الأمل أنتم الآن الذين تُعقد عليكم الآمال أنتم تعلمون ما هي الآلام التي بُذلت من ابائكم كي تصلوا الى ما وصلتم..

انت ايها المعلم انت ايها المُربّي الفاضل ارجوك ان تحفظ هذا العنوان عندك لا تتنازل عنهُ أنت مُربّ وهذا العنوان نحن نقف اجلالاً لهذه الوظيفة، أنت مُربّ والتربية تحتّم عليكَ وظيفة اخلاقية وظيفة عُرفية وظيفة شرعية ووظيفة وطنية ان تُربي هذا الطفل على محبة البلد وعلى احترام القيم وعلى ان يكون عنصراً نافعاً وعلى ان يكون عالماً من الآن ازرع فيه محبة العلم من أين نأتي بالعلماء؟!

هؤلاء ابناؤنا علموهم كيف يقضون الاوقات، هذا طفل اذا نشأ نشأة سيئة سيكون عالَة علينا، علّموا الاولاد كيف يقضون الوقت، علموا الاولاد في ان يهتموا بالأُسر لا تجعلوا الاولاد يتحللون عن الأُسر الاسرة عِماد والاسرة أمر نفتخر بهِ، نحن نتحدث عن الابناء وعن البنات وعن الاخوة والامهات والاباء بكل عبارات التجليل والتعظيم لابد ان تكونوا بمستوى تحمّل هذه الالفاظ، لا نترك وظيفتنا، نعم توجد مشاكل انا لا اقول ان الامر مفروش بالورد توجد مشاكل لكن الرجال الرجال الذين يُصنعون في المشاكل الرجال الذين يجعلون المشاكل خلف ظهرانيهم وقد رأينا وسمعنا ان أُناسا وشبابا والله كانت فيهم قوة تعادل ما شاء الله من الشباب وفي ظروف جداً صعبة لكنهم جعلوا الظروف خلفهم وما شاء الله اندفعوا بكل ما يملكون وهم عناصر مهمة لبلدهم ولأُسرهم ولآبائهم وامهاتهم ومجتمعهم..

الشاب اخواني ذخيرة البلد من المسؤول؟!

ايها الاب ارجوك أُقبّل اياديك اعط وقتا لولدكَ، ايتها الام أُقبّل رأسك من وراء حجاب اعطي وقتاً لابنتك، مارسوا عملية التربية هذا الظرف الذي نعيشه لا تفرّطوا بالعِقد الأهم في حياتنا وهم الأبناء، بعنوان مشغول وبعنوان ليس لي وقت تباً لهذا الشُغل الذي يُقصيك عن أولادك ولهذا الشغل الذي هو أهم من شغل ابنائك!

أيُّ شغل أهم من ابنائك وأيُّ مسؤولية أهم من الابناء ؟!

اعطوا وقتاً لأبنائكم الامور تسير بطريقة سيئة وبعض الامور يندى لها الجبين والله، نعم هُناك أُسر جزاهم الله خير وهُم كُثر يهتمون اهتماماً بالغاً في الأولاد هنيئاً لكم وسترون آثار هذه التربية على أولادكم سريعاً في كل معاني الخير والمودّة والرحمة وستُفتح كل ابواب الخير في وجوههم..

انا اتحدّث عن قلّة لكن هذه القلّة كالسرطان هذه القلّة كدودة الارض انما تسري سرياناً سيئاً علينا..

انتبهوا ايها الاولاد انتبهوا استنصحوا انتم في عمر الفتوّة كثير من الامور غائبة عنكم استنصحوا لا تخجلوا من النصيحة الانسان اذا استنصح الاخرين معنى ذلك شاركهم في عقولهم، من شاور الناس شاركهم في عقولهم، تعلّم على ان تتعلم من الكبير ومن الذي أكثر خبرة، عَوّد نفسك على ان تختار الصحيح، وانتم ايها المربّون أُعيد لأن هذا هو العنصر المهم كثير من الاولاد يتأثرون بالمُربّي أكثر مما يتأثرون بالأب.. كثير من بناتنا يتأثرّن بالمُربيات اكثر مما يتأثرّن بالأم، فعلى المربّي والمربية ومقصودي بالمربي بالعنوان العام معلم مدرّس أينما يكون عليكم ان تفرحوا بهذا العنوان وتحمدوا الله على هذا العنوان لكن لابد من إعطائه حقه..

على كل حال في النفس غُصص من هذا الموضوع لأنه مؤلم وان قلَّ لكن يحتاج الى هِمَّة ورُبَّ هِمَّة أحيت أُمّة..

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرينا في ابنائنا كل خير وان يرينا في بلدنا كل خير اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

أكل الطين والتراب

السؤال: ما حكم أكل الطين والتراب والرمل؟

الجواب: يحرم أكل الطين وهو التراب المختلط بالماء حال بلّته، وكذا المدر وهو الطين اليابس، ويلحق بهما التراب والرمل على الأحوط وجوباً.

نعم، لا بأس بما تختلط به حبوب الحنطة والشعير ونحوهما من التراب والمدر مثلاً ويستهلك في دقيقهما عند الطحن، وكذا ما يكون على وجه الفواكه ونحوها من التراب والغبار إذا كان قليلاً بحيث لا يعدّ أكلاً للتراب، وكذا الماء المتوحّل، أي: الممتزج بالطين الباقي على إطلاقه، نعم لو أحسّت الذائقة الأجزاء الطينيّة حين الشرب فالأحوط الأولى الاجتناب عن شربه حتّى يصفو.

السؤال: هل يوجد استثناء في أكل الطين؟

الجواب: يستثنى من الطين طين قبر الإمام الحسين (عليه السلام) للاستشفاء، ولا يجوز أكله لغيره ولا أكل ما زاد عن قدر الحمّصة متوسطة الحجم، ولا يلحق به طين قبر غيره حتّى قبر النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) والأئمّة (عليهم السلام)، نعم لا بأس بأن يمزج بماء أو مشروب آخر على نحو يستهلك فيه والتبرّك بالاستشفاء بذلك الماء وذلك المشروب.

السؤال: ما هي كيفية تناول تربة قبر الإمام الحسين (عليه السلام)؟

الجواب: تناول التربة المقدّسة للاستشفاء يكون إمّا بازدرادها وابتلاعها، وإمّا بحلّها في الماء ونحوه وشربه بقصد التبرك والشفاء.

السؤال: هل يلحق الحجر بالطين؟

الجواب: لا يلحق بالطين الأحجار وأنواع المعادن والأشجار، فهي حلال كلّها مع عدم الضرر البليغ.

السؤال: إذا شككنا بأنّ التراب من قبر الحسين (عليه السلام) فهل يجوز تناوله؟

الجواب: الأحوط وجوباً في غير صورة العلم والاطمئنان وقيام البيّنة تناوله ممزوجاً بماءٍ ونحوه بعد استهلاكه فيه.

السؤال: شخص يأكل كلّ يوم جزءًا من تربة الإمام الحسين (عليه السلام)، فما هو رأي سماحة السيد (حفظه الله) في ذلك؟

الجواب: لا بأس بأن يمزج الطين بماءٍ أو مشروب آخر على نحو يستهلك فيه ثمّ يشربه، لكن ينبغي أن يسعى تدريجاً للتخلّص من ذلك أيضاً.

السؤال: هل يجوز أكل الطين والمدر؟

الجواب: يحرم أكل الطين والمدر وكذلك التراب والرمل على الأحوط لزوماً، ويستثنى من ذلك مقدار حمّصة متوسطة الحجم من تربة سيد الشهداء (عليه السلام) للاستشفاء لا لغيره، والأحوط وجوباً الاقتصار فيها على ما يؤخذ من القبر الشريف أو ممّا يقرب منه الملحق به عرفاً، وفيما زاد على ذلك يمزج بماءٍ ونحوه بحيث يستهلك فيه ويستشفى به رجاءً.

نسب انجاز متقدمة لرابع اكبر مشروع في الشرق الاوسط

يشمل مدينة تخيلية وملاعب مغلقة واماكن ترفيهية وغرف متخصصة لعلاج مرضى التوحد

تقرير/ احمد الوراق : حسنين الز كروطي - تصوير/ صلاح السباح

على بعد كيلومترات قليلة عن مركز مدينة كربلاء المقدسة ترتفع بناية متعددة الطوابق ذات واجهة زجاجية نصف مدورة تخطف انظار الراحلين والقادمين الى المدينة المقدسة، وتشخص البناية الواقعة على الطريق الرابط بين بغداد وكربلاء لتكون مركزا متخصصا بمعالجة مرضى التوحد تحت مسمى "مركز الامام الحسين (عليه السلام) لرعاية مرضى التوحد".

والمشروع يعدُّ مركزا متطورا والأول من نوعه في الفرات الاوسط وقد وصلت نسبة الانجاز فيه الى ٨٧٪ وهو احد المشاريع الخدمية والانسانية التي تسعى العتبة الحسينية المقدسة من خلاله لخدمة ورعاية شريحة الاطفال المصابين بطيف مرض التوحد والانتقال بهم الى حالة افضل.

وللحديث اكثر حول هذا الموضوع تحدث المهندس الاستشاري مرتضى علاء السعدي مدير موقع انشاء مركز الامام الحسين (عليه السلام) لرعاية مرضى التوحد قائلا: «ان المساحة الكلية لمشروع مركز الامام الحسين (عليه السلام) لرعاية مرضى التوحد تبلغ (٨٥٠٠)م٢، والمساحة البنائية له تبلغ (٨٠٠٠) م٢، مقسمة على ثلاثة ابنية رئيسية، وتتمثل في البناية الادارية وهي للأطباء والممرضين والكادر الاداري وكادر الارشفة وكادر الحاسبة والمراقبة، والبناية الرئيسية والمتكونة من سرداب مصمم لوقوف سيارات الخدمة وتحوّل الى مكاتب لإدارة الشركة المشغلة للمركز، وتسعة طوابق موزعة للعلاج والمختبرات وصفوف دراسية وصفوف فردية وصفوف جماعية، وبمواصفات معاهد التوحّد العالمية من حيث الالوان المتخصصة بالتوحد ونوع الارضية، كما تضم قاعة رياضية تحتوي ارضيتها على الخشب الهزاز الذي يتلاءم مع مواصفات كاملة لأطفال التوحد، فيما سيكون الجزء الاخر من البنايات والمتمثل بالشكل المخروطي عبارة عن ثلاثة طوابق، بمساحة تقارب (٢٠٠)م٢ لكل طابق من الطوابق الثلاثة، لتصبح المساحة الكلية لهذا الجزء (٦٠٠)م٢».

واضاف السعدي: «المشروع المكون من تسعة طوابق يشمل الطابق الارضي والسرداب مع سبعة طوابق اخرى، يحتوي الطابق الارضي على استعلامات وغرف الادارة والاطباء النفسيين وغرف للعلاج المائي والموارد البشرية والارشاد الاسري وغرف الخدمية، كذلك يحتوي على فضاء للمحاضرات والتدريب ومسبح والجزء المخروطي من المبنى مخصص لاستقبال اولياء الامور، أما السرداب فيحتوي على غرف الخدمات الميكانيكية وخصص جزء منه الى فضاءات للمدينة التخيلية، بينما تحتوي بقية الطوابق على غرف للعلاج الفردي والجماعي والتخاطب وغرف للعلاج الحسي والوظيفي وغرفة علاج لـ(السويكو موتورز - تربية النفس حركيا)، وكذلك يحتوي كل طابق على غرفة للمراقبين وغرفة للأرشفة وغرفة علاج بالرسم ومطبخ ومجاميع صحية، والجزء المخروطي

المهندس الاستشاري
مرتضى علاء السعدي

من الطابق الاول مخصص مطعم للطلاب بمساحة (١٧٥م) والجزء المخروطي للطابق الثاني مخصص كفضاء للتأهيل المهني وكذلك يحتوي الطابق على صالة رياضية بمساحة (١٥٠م٢) ومكتبة وحديقة خارجية، والعمل مستمر بوتيرة متصاعدة وصولاً لداخل المبنى الرئيسي الى فقرات صبغ الجدران والسقوف واعمال المحجرات من مادة الالمنيوم وانهاء عمل الارضيات بمادة البورسلين وتغليف السلالم، فيما يكون مدخل المشروع بمادة المرمر، اضافة الى ذلك الانتهاء من كافة الاعمال الكهربائية والميكانيكية كـ الانارة والسويج بلك والبوردات والتبريد ومنظومة الحريق واعمال الصحيات، وايضاً المباشرة بالأعمال الخارجية للمشروع كأعمال (اللاند سكيب) من خلال المباشرة بتمديد انابيب المجاري ومياه الامطار وعمل خزان ارضي بمساحة (٥٠م٣) لأغراض السقي والانتهاء من صب الهيكل الخرساني لغرفة الحرس، وكذلك دفن الموقع بالتراب النظيف وصولاً للمنسوب المطلوب».

واردف: «بعد زيارة اللجنة المختصة لعلاج امراض التوحد وبتوجيه مباشر من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة تم زيادة استيعاب اطفال التوحد من (٨٢) طالبا الى (٣٠٠) طالباً، وذلك بزيادة عدد الغرف الحسية والوظيفة والعلاجية، مما اصبح عدد الصفوف والغرف العلاجية (٧٢) غرفة بدلا من (١٩)، فضلا عن استبدال المنظومات القديمة بمنظومات احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا، وذلك من خلال استبدال منظومة التبريد القديم بمنظومة (VRV) البلجيكية، وتنصيب مصاعد متطورة ((GYG من كوريا الجنوبية، ناهيك عن منظومتي الانذار والحريق اللاتي اضيفت لتفادي الحوادث لا سمح الله».

واشار مرتضى الى ان «المساحة الخالية المحيطة بالمشروع تم فيها انجاز التصميم الخاص (بلاند سكيب) ومصادقته من قبل العتبة الحسينية المقدسة لتكون ملعبا لكرة القدم والطائرة اضافة الى مدينة تخلية تمثل الاجواء الواقعية بشكل مصغر حيث تضم اسواقا شعبية ومركزا للشرطة ومدرسة وشوارع عامة وغيرها، ليتجولوا فيها ويتسوقوا وكأنهم يعيشون في مدينة واقعية، وستتم المباشرة بالتنفيذ في اعمال الموقع حال ورود التخصيصات المالية».

منوها الى ان **مشروع التوحد** الذي وصلت نسبة انجازه الى ٨٧٪ يتميز بعدة امور من بينها احتواء ارضية قاعات الالعاب على مادة مطاطية مفروشة على خشب من نوع هزاز، والهدف من ذلك هو تقليل الأذى حال وقوع الطفل على الارض، فضلا عن تزيين القاعات الدراسية بالرسوم التي تتلاءم مع حالة المريض».

وختم محمد حديثه بالقول: «ان مركز الامام الحسين (عليه السلام) لرعاية اطفال التوحد هو الرابع في الشرق الاوسط وذلك من خلال توفير (مدينة تخيلية – تساعد على تنمية الخيال) وملاعب مغلقة واماكن ترفيهية».

من جانبه تحدث المهندس ميثم ثامر ممثل شركة دبي للمقاولات في مشروع معهد الامام الحسين(عليه السلام) لرعاية التوحد قائلا: «ان مشروع معهد الامام الحسين(عليه السلام) لرعاية اطفال التوحد يعد اول من نوعه في مجال المشاريع الانسانية الخاصة بفئة التوحد في العراق، لما يمتاز به هذا المشروع من مواد رصينة ذات الدرجة الاولى في جميع الانواع، وهو ما اكدت عليه العتبة الحسينية المقدسة مع شركة دبي للمقاولات العامة منذ الوهلة الاولى على تأسيسه، فالمواد الموجودة في واجهة البنايات الثلاثة والذي يمثل الفورنتك الاسباني لعله لأول مرة يستخدم في مدينة كربلاء المقدسة، كذلك اجهزة التكييف والتبريد ذات المنشأ البلجيكي».

بمشاركة وفدٍ من العتبة الحسينية المقدسة..

محافظة بابل تشهد توزيع «مُنح عقارية» لعوائل الشهداء الأبرار

تقرير: حسنين الزكروطي ـ تصوير: قاسم العميدي

جدّدت العتبة الحسينية المقدسة تأكيدها على رعاية عوائل الشهداء الأبرار الذين ضحّوا بالغالي والنفيس دفاعاً عن العرض والأرض والمقدسات في معركة الشرف ضد عصابات داعش الإرهابية.

وشارك وفد من العتبة الحسينية، يترأسه السيد سعد الدين البناء عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة، بحضور حفل توزيع المنح العقارية التي قدّمتها مديرية شهداء بابل على عوائل الشهداء في المحافظة، وشملت (150) عائلة شهيد، وبلغت (30 مليون دينار) لكل عائلة.

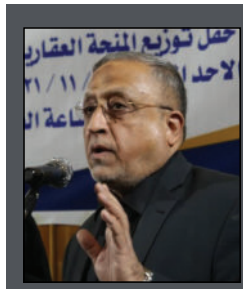

الدكتور سعد الدين البناء

وأكّد الدكتور السيد سعد الدين البناء على أهمّية رعاية عوائل الشهداء، عرفاناً لما قدّموا من تضحيات عظيمة، حيث حمى أبناؤهم الوطن من شرّ العصابات الإرهابية، موضحاً أن العتبة الحسينية المقدسة مستمرة بإقامة برامجها الخاصّة لرعاية هذه العوائل العراقية الأصيلة التي قدّمت أبناءها فداءً لحماية الأرض والعِرض والمقدسات.

فيما قال نائب مدير مؤسسة الشهداء، طارق المندلاوي: إن «المؤسسة شاملة لجميع أطياف المجتمع العراقي، وتسعى دائماً للوقوف إلى جانب عوائل الشهداء ومساندتها في تحدي ظروفها المعيشية».

وأضاف بأن «شهداء الوطن الأبرار ممّن قدّموا أرواحهم وضحوا بدمائهم لحماية العراق وتطهيره من دنس الإرهابيين، يجب أن لا ننسى تضحياتهم أبداً ونسعى لرعاية عوائلهم الكريمة»، مؤكداً أنه «لولا هذه الدماء الزكية ما كنا ننعم بالأمن ونتوحّد تحت خيمة العراق».

وأشارَ المندلاوي إلى أن «شهداء الحشد الشعبي والقوات الأمنية هم امتداد لأنصار الأئمة والأنبياء (عليهم السلام) وكذلك الشهداء الذين قارعوا النظام الديكتاتوري البائد»، مضيفاً بأن «كل قطرة دم نزلت من الشهداء لا يفيها أي شيء، وعلينا أن نستذكر هؤلاء الأبطال في قلوبنا».

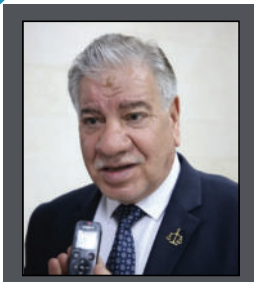
طارق المندلاوي

فيما أوضح مدير مديرية شهداء بابل، عبد الرزاق ناجي الشمري بأنّ «ما نقدّمه لعوائل الشهداء قليل بحقّ الذين ضحوا بدمائهم، ولا يمكن أن يتساوى الدم بالمال، فقد جاهدوا وقدموا التضحيات دون مقابل، حيث خرجوا للتضحية والقتال عند سماعهم نداء المرجعية العليا بحمل السلاح والتصدّي للإرهابيين».

وأضاف الشمري، «بحسب احصاءاتنا فقد بلغ عدد الشهداء الذين ينتمون الى الحشد الشعبي من محافظة بابل (٨٥٠) شهيداً، وقد عملنا على تكريم عوائل هؤلاء الابطال على شكل وجبات، لشمل جميع العوائل المضحّية».

ندوة تمهيدية لمؤتمر شريف العلماء (المازندراني)

تناقش تقريرات واكثر من 200 مخطوطة لطلبة استاذ الحوزة العلمية الكربلائية

الأحرار: احمد الوراق

نظم مركزُ إحياءِ التراثِ الثقافي والديني التابعِ لقسمِ الشؤونِ الفكريةِ والثقافيةِ في العتبةِ الحسينيةِ المقدسةِ بالتعاونِ معَ شعبةِ إحياءِ التراثِ التابعةِ إلى مجمعِ الروضةِ الحيدريةِ الفكري والثقافي في العتبةِ العلويةِ المطهرةِ ندوتهُ التعريفية الخامسة بالمؤتمرِ الدولي الخاصِ بشريفِ العلماءِ المازندراني (رحمه الله)، وتأتي هذهِ الندوةِ ضمنَ سلسلةِ الندواتِ التي يقيمها المركزُ بالتعاونِ معَ المراكزِ الفكريةِ والدينيةِ بغيةِ التعريف بهذهِ الشخصيةِ العظيمةِ واستعراضِ آثارهِ (رحمةُ اللهُ) التي تصلُ إلى مئاتِ المخطوطاتِ الموجودةِ في حوزةِ المركزِ، وهدفُ آخرُ هوَ فتحُ المجالِ أمام المحققينَ وأصحابِ الاختصاصِ في إحياءِ هذا التراثِ.

وشريف العلماء الذي وصفه تلميذه السيد محمد شفيع ا بن السيد علي اكبر الموسوي الحسيني العلوي البروجردي في اجازته المسماة (الروضة البهية في الطرق الشفيعية)، بشأن اساتذته ومشايخه قائلا: «منهم السالك في مسالك التحقيق والعارج في مدارج التدقيق مقنن القوانين الأصولية مشيد المباني الفرعية مفتاح العلوم الشرعية مربي العلماء الامامية مدرس الطالبين جميعاً في جوار ثالث الائمة شيخنا واستاذنا ومربينا ووالدنا الروحاني والعالم الرباني محمد شريف ا بن ملا حسن علي المازندراني اصلاً والحائري سكناً ومدفناً، اصله من امل مازندران ولد في كربلاء وتوفي عام ١٢٤٦هـ، بسبب مرض الطاعون الجارف الذي ضرب مدينة كربلاء».

وعن الندوة وما تستهدفه تحدث مدير مركز احياء التراث الديني والثقافي في العتبة الحسينية المقدسة احسان خضير عباس قائلاً: «دأب مركزنا مركز إحياء التراث على إقامة سلسلة من الندوات والمؤتمرات الخاصة بالعلماء الأعلام ومن هذه الندوات أقمنا ندوة تعليمية خاصة بشريف العلماء في رحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وبالتعاون مع شعبة إحياء التراث الفكري والديني في العتبة العلوية المطهرة، والهدف منها هو تسليط الضوء على هذه الشخصية العلمية الـذي كـان تحت درسـه يجلس اكثر من (١٠٠٠) مجتهد وطالب، وتُوفي في سن مبكر عن عمره (٣٩) سنة بسبب مرض الطاعون الذي ضرب مدينة كربلاء آنذاك.

وتابع احسان: «تمكّن مركزنا من جمع جميع التقريظات والمخطوطات لطلبته وكذلك الخاصة به وبلغت اكثر من ٢٠٠ مخطوطة تم عرضها في هذه الندوة التعريفية، بغية تهيئتها واعدادها من اجل المؤتمر الخاص بشريف العلماء».

منوها عن «اجتهاد المركز بجمع المخطوطات بعد عناء وبحث طويل في المكتبات داخل العراق وخارجه، وكان اغلبها غير محققة».

وعن هذه المبادرة العلمية التي اقيمت في الروضة الحيدرية

تحدث مسؤول شعبة احياء التراث في مجمع الروضة الحيدرية للفكري والثقافي في العتبة العلوية المقدسة (الشيخ مهند غازي العقابي) قائلا:

«ان الندوة تعريفية بفعاليات مؤتمر تسعى العتبة الحسينية المقدسة لإقامته عن ابرز العلماء وواحد من الاسس الاساسية للحوزة العلمية الكربلائية، ممن اهم اساتذته كان السيد علي الطبطبائي صاحب الرياض وكذلك ولده السيد محمد المجاهد وله العديد من الطلبة وهو شخصية مهمة جدا».

واوضح «ان غاية الندوة وفائدتها التنبيه على التراث الخطي لهذا العالم الجليل، لذلك تلاحظ ان اغلب المدعوين من المحققين وكذلك اصحاب المكتبات من اهل الاختصاص، حيث قام الاخوة في مركز احياء التراث في العتبة الحسينية المقدسة بجمع صور المخطوطات التراثية له بهدف تحقيقها وطباعتها طباعة جيدة لتكون بمتناول الايدي».

عن شخصية الشيخ المازندراني قال مؤرخ كربلاء السيد سلمان هادي آل طعمة:

«كان عالماً جليلاً مطلعاً على الفقه والاصول وكانت تقريراته تصب في كتب الاصول ولم تكن لهُ مؤلفات سوى تقريراته الموزعة هنا وهناك وكان له ولدٌ ماتَ في حياة والدهِ وانقطع نسله، وهو عالم جليل كان يحضر في مدرسة حسن خان الدينية ويجلس تحت منبره (١٠٠٠) طالب مجتهد كما يقول المؤرخون، وكانت لهُ اهمية في المجتمع ولهُ آثار قيّمة في المدينة».

وتابع «دُفن في شارع قبلة الحسين (عليه السلام) في زقاق كدا علي، وقبرهُ الى جوار مدرسته، ولُقِبَ بشريف العلماء واسمهُ محمد سعيد بن شريف المازندراني الملقب بشريف العلماء لأنه اشهر العلماء في تلك الفترة».

من جهته نوه معاون عميد كلية العلوم الاسلامية في جامعة كربلاء وعضو اللجنة العلمية في مركز احياء التراث الدكتور محمد الطائي عن دور الندوة كواحدة من سلسلة ندوات ممهدة للمؤتمر الذي سيكون محوره شريف العلماء في نسخته الاولى وان شاء الله ستكون هناك مؤتمرات لاحقة، وربما تكون هناك نسخ اخرى تتناول هذه الشخصية لعظيم ما قدمته».

واشار الطائي «ان شريف العلماء ليست له مؤلفات، ولكن له تقريرات لطلابه وهذه التقريرات تكشف عن العمق العلمي العالي لهذا الرجل».

وعرّف الطائي سبب تسميته بشريف العلماء؟ فقال: «ربما يتبادر الى ذهن المستمع الكريم البعد الاجتماعي لكلمة شريف، اتصور ان القضية ليست هكذا وانما هو لقبَ بهذا اللقب لأنه لقب علمي استحقه لعظيم ما قدمه للإسلام وللتشيع حيث انه تجاوز وتعدى ان يكون احد العلماء بقدر ان يكون شريفا للعلماء وهذا لقب علمي عال جدا».

وتابع «نحن كباحثين واكاديميين وكذلك المحققين الافاضل وكل من يهمه امر الاسلام وامر التشيع ينبغي ان يسعوا الى نفض الغبار عن تراث علمائنا وبعبارة اخرى نحن نهرب من هذا الواقع المر لنلوذ الى الماضي المشرق لعلمائنا هؤلاء الذين قدّموا عصارة اذهانهم وعصارة فكرهم، بل افنوا حياتهم في خدمة العلم والعلماء والدين ايضاً، وانا متأكد انه لا يعلم بها الا الله (عز وجل) ولكن بحسب قراءتي لهذه الشخصية شريف العلماء كان مخلصا لله والدليل نتكلم عن شخصيته مرّ على وفاته مائة عام نتيجة ما قدمه من جهد علمي ومن نتاجات هامة للتشيع والمذهب».

تجدر الاشارة الى أن المرجعية الدينية العليا أولت لمدرسة شريف العلماء العلمية اهتماما بالغا واوصت ممثلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) بإعادة عمارتها وتشييدها من جديد، وانهت الملاكات الهندسية والفنية أعمالها في المازندرانية وافتتح المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) مدرسة (المازندرانية الدينية) الواقعة خلف المخيم الحسيني في محافظة كربلاء المقدسة يوم السبت، الخامس من ربيع الثاني ١٤٤٢هـ الموافق ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٠م.

وقد حضر حفل الافتتاح حشد كبير من العلماء الأجلاء وأساتذة الحوزات العلميّة من النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وكذلك الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد (جعفر الحسيني).

من اجل زيادة الوعي المعرفي للأطفال ...

العتبة الحسينية تواصل إقامة فعالياتها الأسبوعية تحت عنوان (مرصد الطفل)

الأحرار / نمير شاكر - تصوير / محمد الخفاجي

يواصل قسم رعاية وتنمية الطفولة التابع للعتبة الحسينية المقدسة اقامة نشاطه الأسبوعي بعنوان (مرصد الطفل) باستخدام مجموعة من التلسكوبات حيث اقيمت الفعالية على ارض متنزه الحسين الكبير (عليه السلام) في حي الاصلاح بمحافظة كربلاء المقدسة بمشاركة الاطفال، وكان الهدف منه زيادة الوعي الفلكي للأطفال ودعم الطفولة، أكد ذلك لمجلة (الأحرار) الأستاذ محمد الحسناوي رئيس قسم رعاية وتنمية الطفولة حيث أضاف، ضمن سلسلة النشاطات التي يقدمها قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة فعالية مرصد الاطفال من اجل زيادة الوعي المعرفي لديهم في المجالات العلمية ومنها المجال الفلكي لرصد القمر وبعض الكواكب والنجوم باستخدام مجموعة من (التلسكوبات) وشرح مبسط عن هذه الكواكب للأطفال بالاضافة الى فقرات اخرى تم وضعها لمشاركة الاطفال في الرسم كذلك تم وضع بعض المجلات التي تخص الطفل منها مجلة (الحسين الصغير).

وأوضح الحسناوي، إن كوادر القسم المختصة بالفعالية تقوم بالترويج عن نشاطها والإعـلان عنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي. مؤكدا أن الفعالية مستمرة تقام بواقع يوم أو يومين في الأسبوع، منوها إلى أن الفعالية تأتي بالتعاون مع مديرية بلدية كربلاء المقدسة، مشيرا إلى ان الفعلية يمكن أن تنتقل إلى أماكن أخرى غير محافظة كربلاء إضافة إلى هناك محاضرات فلكية لأساتذة متخصصين في مجال الفلك والكواكب يمكن ان تستفيد منها عوائل الاطفال المشاركة ومن الممكن ادخال بعض الفقرات المتنوعة في الأسابيع القادمة.

العتبة المقدسة منحت أطفال كربلاء السعادة

فيما عبّرت عوائل الأطفال المشاركين في الفعالية عن سعادتهم وامتنانهم للعتبة الحسينية المقدسة عن هذه المبادرة الرائعة التي منحت أطفالهم السعادة والرفاهية والفرحة من خلال المشاركة بالفعاليات، ومشاهدتهم الكواكب والنجوم التي تساعد على تنمية الإدراك العقلي للطفل الكربلائي بشكل خاص والطفل العراقي بشكل عام.

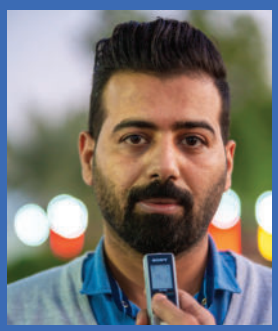

محمد الحسناوي

متمنين لهم دوام التوفيق في تقديم الخدمات التي تساعد على تنمية ورعاية الاطفال لانهم المستقبل

من جانبه قال والد الطفل (امير فاضل عيسى) ان العتبة الحسينية المقدسة سباقة في زيادة الوعي ان كان على مستوى الفئات العمرية الصغيرة ام الكبيرة وان مبادرة (مرصد الطفل) هي مبادرة جميلة ومميزة وان الاطفال بشكل عام ينجذبون الى هذه المسائل العلمية والحقيقة ان مسألة (التلسكوبات) تحتاج الى مبالغ كبيرة لكي نوفرها وبعد

"الفعلية يمكن أن تنتقل إلى أماكن أخرى غير محافظة كربلاء إضافة إلى هناك محاضرات فلكية لأساتذة متخصصين في مجال الفلك والكواكب يمكن ان تستفيد منها عوائل الاطفال المشاركة"

مشاهدة الدعوة على مواقع التواصل الاجتماعي فتحت الافاق امام الاطفال الشغوفة والمحبة لهذه المسائل الفلكية والتجربة كانت جميلة من فقرات الرسم والمجلات بالإضافة الى حسن الاستقبال الرائع شكرا للعتبة الحسينية المقدسة على جهودها الرائعة في دعم الطفولة.

ويذكر ان قسم رعاية وتنمية الطفولة التابع للعتبة الحسينية المقدسة يطلق دورات مختلفة في كتابة القصة القصيرة والمسرح إضافة إلى مجلة الحسيني الصغير وذلك من أجل رعاية مواهب الطفولة في مدينة كربلاء المقدسة.

والد الطفل امير فاضل

استثمار وقت الفراغ لدى النساء والفتيات بتطوير المهارات..

معهد الأسرة المسلمة يستمر بإقامة برامجه وفعالياته المجانية

الأحرار: علي الشاهر

على مدار الأسبوع، ينجحُ معهد الأسرة المسلمة التابع للعتبة الحسينية المقدسة في تقديم دورات متنوّعة ومحاضرات ودروس ومسابقات عقائدية وثقافية، سعياً من القائمات على المعهد إلى تعزيز قدرات النساء والفتيات وتطوير مهاراتهن، حيث يختص بإعداد وتنفيذ البرامج والأنشطة والدورات التربوية الارشادية التخصصية وغيرها، من قبل كادر متخصص من حملة الشهادات العليا، وجميع خدمات المعهد مجانية.

وأصبح باستطاعةِ الفتيات والنساء في محافظة كربلاء المقدّسة، المشاركة في برامج المعهد، خصوصاً وأنّه خصّص وسائل نقل مجانية من وإلى مقرّه الكائن مقابل مقر قيادة عمليات كربلاء، فضلاً عن توفير مكان للعب الأطفال، كي يتسنى للأمّهات المشاركة والحضور اليومي في المعهد مع جلب أطفالهنّ، وهو ما سهّل على الكثيرات المشاركة الفاعلة وتطوير القدرات، بالإضافة إلى المسابقات الإلكترونية على صفحة المعهد بالفيس بوك.

ومن بين البرامج المهمة والمستمرة للمعهد، والتي رصدتها مجلّة (الأحرار)، إقامة دورة (قطوف المودّة) الإلكترونية، والخاصة بالأخوات المخطوبات والمتزوجات حديثاً، سعياً لتنمية الجوانب الدينية والمعرفية لديهن؛ لمعرفة كيفية مواجهة المشاكل الزوجية وتفاديها، حيث تشمل دروساً في بيا أهمية الأسرة في القرآن الكريم والسُنة النبوية المطهرة، ومحاضرات عن دور الأسرة وأهميتها والمخاطر المحدقة بها، مع إجراء اختبارات أولية للعينات المذكورة للكشف عن امكاناتهن في حل المشكلات التي تُواجهنّ لا سمحَ الله.

كما يقيم المعهد، برنامج (مبلي السرائر)، وهو برنامج أسبوعي يسلط الضوء على ومضات من حياة المولى صاحب الأمر (عجل الله تعالى ظهوره الشريف)، لتستقي المشاركات من قداسته العبّر والدروس مع اكتساب بعض المعلومات الضرورية حول إمام زماننا، وهو برنامج متنوع الفقرات وهو خاص بأيام الجمع المباركة.

ومن ضمن دوراته المهنية، وتعزيزاً للأيدي النسوية العاملة، أطلق معهد الأسرة المسلمة التابع للعتبة الحسينية المقدسة دورة (بيت حواء للكروشيه) والتي تسعى للتنمية المهارية للأخوات المشاركات، لتعلّم فن (الحياكة ـ الكروشيه) والاستفادة منها في تلبية احتياجات العائلة فضلاً عن المساهمة مع الأزواج في جلب لقمة العيش، عبر بيع المنتجات المصنوعة لأصحاب المحال والزبائن.

كما لا تقتصر دورة (بيت حواء) على تعلم هذا الفن، بل تشمل محاضرات فقهية، ومعلومات طبية واجتماعية وثقافية.

وسعياً من إدارة المعهد لتلاقح الأفكار بين مختلف الاختصاصات، والتقريب من وجهات النظر المختلفة، ولغرض الإطلاع وتبادل الخبرات والمعلومات، فقد عقدَ ندوة بعنوان (الحرب الاعلامية وما هي وسائل التصدي للافكار الهدامة من خلال اعلامنا المحايد) والتي جرت بين الكادر الإستشاري للمعهد بمشاركة السيدة جنان بدير، من جمهورية لبنان.

وتضمّنت الندوة طرح مختلف الأفكار والتي تتمحور حول كيفية التصدي لهجمات الإعلام الهدّام من خلال عملنا

وبحسب اختصاصنا وصلاحيات كل جهة، وخلصت الى ضرورة التعاون والتآزر بين مختلف الأقسام والجهات الحكومية منها والأهلية للمحافظة على أصالة المجتمع وتماسك افراده وصيانته من كل ما يُعد خطأ مرفوضاً بكل المقاييس.

كما كان من أبرز البرامج والفعاليات المقدّمة في المعهد، إقامة دورة (الدبلوم الشرفي) لإعداد المرشد الأسري بدفعته الرابعة الحضورية والإلكترونية، حيث بلغ عدد الأخوات المشاركات في الدورة الحضورية (٥١) مشتركة، وتم قبول (٣٣) طالبة مستوفية لجميع شروط الإشتراك.

أما الدورة الإلكترونية فقد تمت المشاركة من قبل (٣١٣) طالبة وتم تأهيل (٦٠) منهنّ مستوفيات أيضاً لجميع شروط الإشتراك في الدورة الإلكترونية.

وأعلن المعهد مؤخراً عن استئناف المحاضرات الحضورية والإلكترونية، والتي تتضمن محاور عدّة أبرزها (العلوم التخصصية في مادة الإرشاد الأسري، علوم الأسرة والتربية، العلوم الدينية والفقهية المتعلقة بالأسرة، العلوم الطبية المتعلقة بالأسرة، ويتم منح المشاركات في ختام البرنامج على شهادة الدبلوم الشرفي من معهد الأسرة المسلمة، فضلاً عن الحصول على باج (مرشدة أسرية) تنتسب للمعهد تعاقدياً كمحاضرة خارجية، مع مكافآت مالية وتشجيعية.

الإمام الفقيه الشيخ محمد بن مكي العامليّ

"الشهيد الأوّل والعالم الأكمل"

إعداد/ علي الشاهر

أن يقضي رجلٌ عالمٌ مثل "الشهيد الأول العاملي" سجناً لعام كامل ثمّ يُقطع رأسه ويصلب ويرجم ويُحرق جسدهُ فهذا من أفظع ما مرَّ على المسلمين الشيعة الذين عاشوا الويلات، وما مرّ زمن إلا وفيه من قتلاهم وشهدائهم الأبرار.

فبحلولِ الثامن من شهر جمادى الأولى 1443 للهجرة، يكون قد مرّت (657 سنة) على استشهاد الإمام الفقيه الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي (رضوان الله تعالى عليه) ولا تزال ذكراه تصدحُ في النفوس وحادثة استشهاده المروّعة تذكّرنا أبداً بما كابده علماء الشيعة العظام من أعداء الدين والمذهب، وهم يقدّمون أرواحهم قرابين على مشرعة الفداء والولاء لآل البيت (عليهم السلام).

مولدُ الفقيه العالِم

ولِد الشهيد الشيخ (أبو عبد الله شمس الدين محمد بن مكي بن محمد الشامي العاملي الجزيني)، سنة ٧٣٤ للهجرة في منطقة (جزّين) من قرى جبل عام في لبنان، وهو من كبار فقهاء الشيعة في القرن الثامن الهجري، كما أنه مؤلّف كتاب اللمعة الدمشقية الكتاب الفقهي الشهير، وقُتل شهيداً على يد مخالفي المذهب الشيعي.

وينتمي (رضوان الله تعالى عليه) إلى أسرة معروفة بالعلم والفضل وبلغوا مكانة تجعلهم من كبار عصرهم، فضلاً عن أبنائه الثلاثة وهم الشيخ رضي الدين، والشيخ ضياء الدين، والشيخ جمال الدين، وكلهم كانوا علماء وفقهاء، كما كانت زوجته الفاضلة فقيهة ومن النساء اللواتي عملن على ترويج علوم أهل البيت (عليهم السلام)، وكذا ابنته (فاطمة) فقد كانت من العالمات الفاضلات بجبل عامل، وقد أُطلق عليها لقب «ستّ المشايخ».

دراسته وطلبه للعلم

بحسب ما وقفنا عليه من مصادر تاريخية ومعلومات عن حياة هذا العالم الهمام، فإنه (رضوان الله تعالى عليه) لم يمنعه انتماؤه المذهبي إلى أهل البيت (عليهم السلام) من أن يتعرّف على المذاهب الإسلامية الأخرى، فاطّلع وناظر وحاجج في أجواءٍ علمية رحبة، ونظر في ألوان مختلفة من الفكر، وارتاد مختلف مراكز الحركة العقلية في البلاد الإسلامية، وجالس العلماء والأساتذة، فاستفاد وأفاد، ويكفي في ذلك قول أُستاذه فخر المحققين الحلي (ت ـ ٧٧١ هـ) فيه: «لقد استفدتُ من تلميذي محمد بن مكي أكثر مما استفاد مني»، ولم يكتفِ بثقافته التي تلقّاها في جزّين، بل راح يتطلّع إلى آفاق، فرحل إلى الحلة، وكربلاء المقدسة وبغداد، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والشام، والقدس، وتتلمذ على أيدي علماء أعلام أمثال: (فخر المحققين ابن العلامة الحلي، أسد الله الصائغ الجزيني، عبد الحميد بن فخار الموسوي، نجم الدين جعفر بن نما الحلي، السيد مهنا بن سنا المدني، السيد عماد الدين بن عبد المطلب الحلي، السيد ضياء الدين عبد الله الحلي، السيد تاج الدين ابن معية الحسيني، السيد علاء الدين بن زهرة الحسيني، الشيخ علي بن طران مطار آبادي، الشيخ رضي الدين علي بن أحمد المزيدي، الشيخ جلال الدين محمد الحارثي، الشيخ محمد بن جعفر المشهدي، الشيخ قطب الدين محمد البويهي الرازي) (أعلى الله مقامهم الشريف).

أما عن مواقفه وخدماته التي خلّدها التاريخ، فقد سعى من خلال علاقاته الواسعة ومكانته في الأوساط العلمية لأن ينجز مهَام كبيرة في مجال الإصلاح والتوجيه، فأخمد فتنة اليالوشي (محمد يالوش) الذي ادَّعى النبوة في منطقة جبل عامل، وقلَّص الخلافات الطائفية، فوافقه أناس وعارضه آخرون، فكان أن استدعاه حاكم خراسان فيما اعتقله حاكم دمشق، واغتاله فيما بعد، كما يذكر الشيخ الطهراني في كتابه (أعلام الشيعة: ٥/ ٢٠٥).

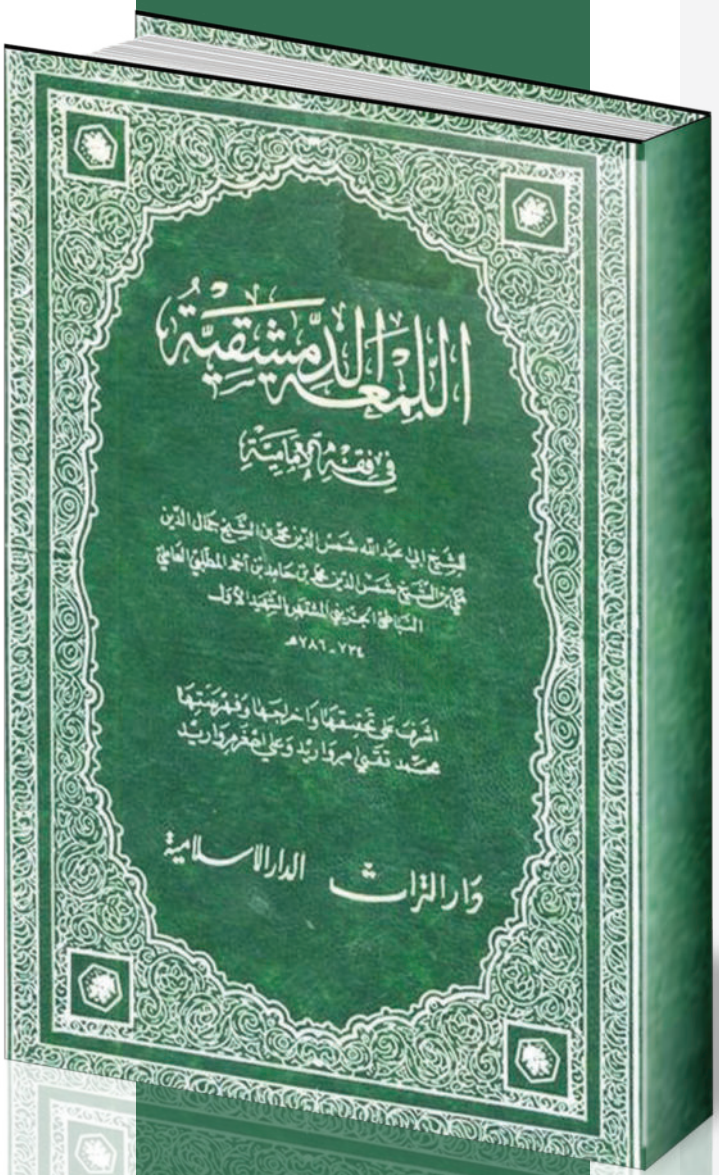

ولكنّ الذي كان يعانيه ويكابده من الألم (رضوان الله تعالى عليه) لم يُثنِه عن أن يُحدثَ نهضة في علم الفقه وغيره من العلوم، وأن يفتحَ في جبل عامل أوّل مدرسة فقهية هي: (مدرسة جزّين)، وقد تخرّج منها عدد كبير من الفقهاء والمفكّرين الإسلاميّين، حيث وهبَ الأمّةَ تلامذة نابهين كبار أمثال أبنائه: (الشيخ محمد، والشيخ علي، والشيخ حسن) وزوجته وابنته، وكذلك السيد أبو طالب أحمد بن القاسم بن زهرة الحسيني، والشيخ عبد الرحمن العتائقي، والشيخ شرف الدين الفاضل المقداد، والشيخ محمد بن نجدة، والشيخ حسن الحلي صاحب كتاب مختصر بصائر الدرجات، والسيد بدر الدين الحسن بن أيوب، الشيخ علي بن الخازن الحائري) (تقدّست أسرارهم الشريفة).

وإذ نحن نطالع سيرته الطيبة، نقف عند كلمات وردت في حقّه (قدّس سره)، ومنها ما قاله الشيخ زين الدين العاملي (الشهيد الثاني) في مقدمة كتاب الروضة البهية: «شيخنا وإمامنا المحقّق، البدل النحرير المدقق، الجامع بين منقبة العلم والسعادة، ومرتبة العمل والشهادة، الإمام السعيد أبو عبد الله الشهيد محمد بن مكي أعلى الله درجته، كما شرف خاتمته».

وقال عنه الشيخ محمد الحر العاملي في كتابه أمل الآمل: «كان عالماً ماهراً، فقيهاً، محدّثاً، محقّقاً متبحّراً، جامعاً لفنون العقليات والنقليات، زاهداً، عابداً، شاعراً أديباً، منشئاً، فريد دهره، عديم النظير في زمانه».

وكذا الإمام السيد محمد باقر الخوانساري في كتابه روضات الجنات: «أفقه جميع فقهاء الآفاق، وأفضل من انعقد على كمال خبرته وأستاذيته اتفاق أهل الوفاق، وتوحده في حدود الفقه وقواعد الأحكام».

مسجد الشهيد الاول العاملي في منطقة جزين بجبل عامل

جمان التآليف

اشتهر الشهيد الأول بعدد كبير من المؤلفات البارزة والتي لا تزال تدرّس في الحوزات العلمية الشريفة، وأبرزها كتاب (اللمعة الدمشقية) ويحتوي على دورة من أهم البحوث الفقهية مؤلفة بأسلوب الفقه الفتوائي، يلاحظ فيها في بعض الأحيان بحوثاً استدلالية، وقد حاز هذا الكتاب مكانة خاصة بين الكتب الفقهية بسبب الاختصار وسهولة التعبير مع التنظيم والترتيب، وحظيَ أيضاً منذ تأليفه وإلى يومنا هذا اهتماماً واسعاً لدى الفقهاء العظام، بحيث اعتمدوا عليه في مؤلّفاتهم.

لكن متى قام بتأليفه؟

يذكرُ الشيخ الحرّ العاملي، بأنّ الشهيد الأول (رضوان الله تعالى عليه) حُبس سنة كاملة في قلعة الشام، وفي مدة الحبس ألّف اللمعة الدمشقية وما كان يحضره من كتب الفقه، وأما أسلوب التأليف فإنه يذكر في بداية كل باب أحكامه ثم يذكر الأحكام المرتبطة به، ثم يتناول المستحبات والمكروهات، وفي نهاية الكتاب يتطرّق إلى آراء الفقهاء المشهورة، وكتب في مقدّمته: «فهذه اللمعة الدمشقية في فقه الامامية، إجابة لالتماس بعض الديانين».

فيما يقول (الشهيد الثاني) في شرحه للّمعة: إن «الشخص الذي ألّف الشهيد الأول اللمعة بطلبه هو شمس الدين محمد الأوي من أصحاب السلطان علي بن مؤيد ملك خراسان؛ وذلك ليكون هذا الكتاب مرجعاً لهم في الأحكام الفقهية والسلطانية»، ويُذكر أنه مع الاهتمام به فقد تم وضع شروح متعددة وقصائد في حقّه لعظمة ما فيه.

إلا أنّ ما يُحزن فعلاً هو حادثة استشهاده كما أشرنا، في العصر المملوكي من قبل السلطان سيف الدين برقوق الشركسي، وبفتوى من القاضي برهان الدين المالكي.

أحاديث الحسن بن زكردان

فيما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام

قراءة: ضياء الأسدي

مما لا شك فيه ان الاحاديث المروية عن النبي محمد واهل بيته (عليهم السلام) كثيرة ولكن ليست كلها منقولة لنا بل حاول خصوم امير المؤمنين (عليه السلام) اخفاءها فتارة يقولون ان النبي نهى عن تدوين الحديث وهذا مردود لان صحيح مسلم والبخاري وسنن ابي داود والترمذي وغيرها في باب كتابة العلم قد ذكروا بأن النبي قيد العلم بالكتابة وتارة اخرى ان السلطة الحاكمة منعت من رواية الحديث وكتابته لأسباب سياسية.

ولم يدّون الحديث، حتى بات معظم الصحابة يستشهدون في الفتوحات الاسلامية، واخذ عددهم يتضاءل وقلت رواية الاحاديث التي كانت تخص اهل البيت (عليهم السلام) وحين وضع الوضّاعون احاديث تخدم سياسة معاوية وغيره في الدولة الاموية حتى جاء وقت تدوين الحديث فهناك احاديث اهملت واهمل رواتها بسبب انها تحمل في طياتها فضائل اهل البيت (عليهم السلام)، فكم من راوٍ لم نعثر على ترجمة له او وافق اسمه اسما آخر فكلاهما يُكذّب ويهمل، لأنه برأيهم ضعيف او يُدلّس او رافضي وغير ذلك من تسمياتهم لا لسبب إلا لأنه يحب اهل بيت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ومن هؤلاء الرواة (الحسن بن زكردان)..

أحتوى الكتاب على خمسة عشر حديثا مسنداً اسناداً تاماً ومروياً عن طريق (الحسن بن زكردان) يبين فيه مناقب واعمال وبركات امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) اذ احتوت الاحاديث على قصص مفصلة لحوادث مختلفة على ما مر به الناس من وقائع وشدائد وكيف ان امير المؤمنين بفضله ومنزلته وقربه للنبي قد قام بحلها وقضاء حوائج الناس.

ويقول الباحث في مقدمة كتابه انه اعتمد على نسختين خطيتين

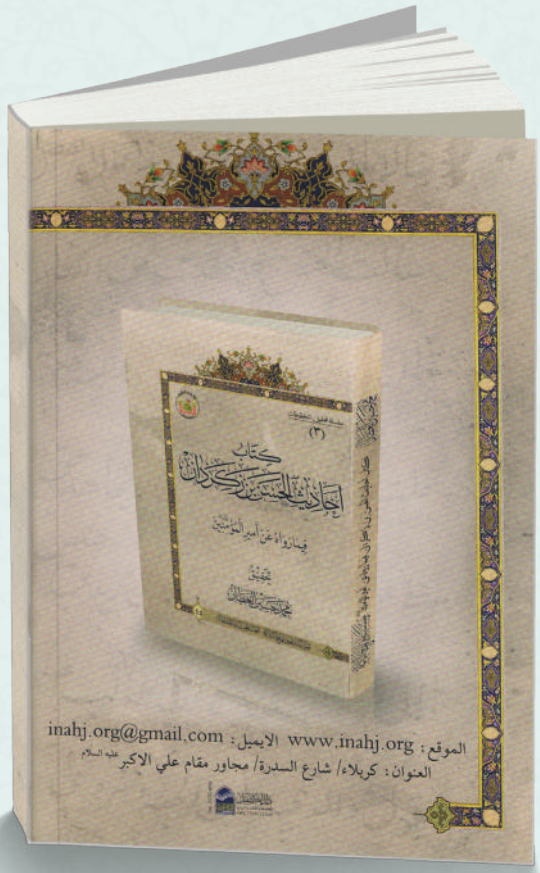

احداهن موجودة في خزانة مكتبة الإمام امير المؤمنين (عليه السلام) العامة مخطوطة بخط الشيخ شير محمد بن صفر علي الهمداني تحت عنوان (الأحاديث الخمسة عشر) للحسن بن زكروان، تاريخ نسخها يعود الى عام (١٣٦٧هـ) وعدد صفحاتها ٩ بقياس (٢١،٥ ×١٧،٥) تحت رقم ٣/٢/٢٧ ورمز لها (أ).

اما النسخة الثانية هي النسخة الخطية الموجودة في خزانة مكتبة الامام الحكيم العامة بخط الناسخ محمد بن طاهر السماوي تحت عنوان (الذكوانيات) للحسن بن ذكوان، تاريخ نسخها (١٣٦٦هـ) وعدد اوراقها (٥) كل صفحة (٢٦) سطراً بقياس (١٢،٥×٢٠،٣) تحت رقم ٢/٢٨٦ ورمز لها (ب)..

ويذكر انه بعد اجراء المطابقة ما بين النسختين قام بـ(بضبط النفس، وتخريج الآيات القرآنية وتخريج الأحاديث الواردة في النص وتراجم الرواة وتراجم بعض الرجال الواردة في النص ونسبة هذه الاحاديث من حيث الرواية والدراسة عن راوي هذه الأحاديث وتشابه الأسماء بينه وبين رواة آخرين..

والحسن بن زكردان هو (ذكوان، ذكروان) الفارسي الكندي صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) ،اسلم على يده بعد ان كان مجوسياً، وروى عنه خمسة عشر حديثاً.

صدر حديثاً

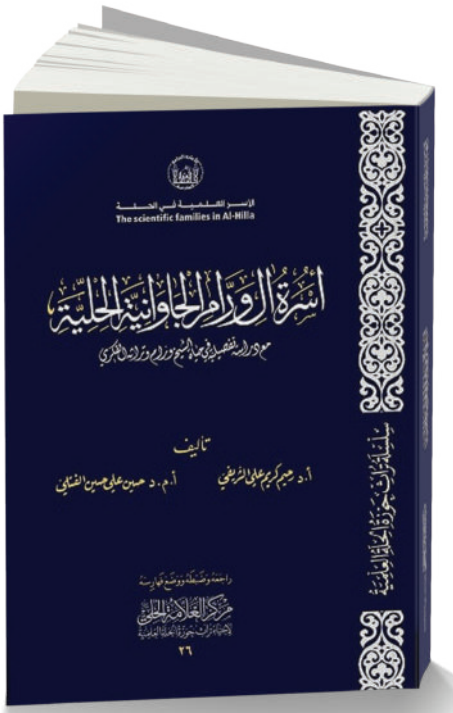

أسرة آل ورام الجاوانية الحلية

صدر حديثاً عن مركز العلامة الحلي (قدس سره) لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية كتاب (أسرة آل ورام الجاوانية الحلية مع دراسة تفصيلية في حياة الشيخ ورام وتراثه الفكري) للمؤلفين الأستاذ الدكتور رحيم كريم علي الشريفي والأستاذ المساعد الدكتور حسين علي الفتلي وهو ضمن سلسلة اصدارات (الاسر العلمية في الحلة).

وفي مقدمة للمؤلفين جاء فيها (أن دراسة الأسر الحلية لها أثر طيب القطوف بعيد المقاصد كبير الفوائد في ازدهار الحركة الفكرية والعلمية في هذه المدينة كأسر (آل ورام ،آل طاوس ،آل المطهر ،آل البطريق ،آل نما) وغيرهم من الأسر التي أنجبت أعلاماً كباراً أسهموا إسهاماً مباركاً في مختلف العلوم والفنون والآداب).

ويقع الكتاب في أربعة فصول ب (٣٥٢ صفحة) من القطع الوزيري وطباعة مطابع دار الوارث، وقد اعتمد المؤلفان نسج خيوط هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستقراء والتحليل والاستنتاج، بمعاينة النصوص التاريخية القديمة والحديثة رغبة في لملمة أهم الموضوعات، ثم عرضها على مسائل الدراسة ومناقشتها.

شعر: محمد باقر جابر

إلامَ البُكاءُ المُرُّ يا سيّدي؟ تُرى
أمآنَ للأحزانِ أن تتبعْثرا؟

أما حانَ وقتُ الثّارِ، تُخرجُ باتراً
وتزأرُ في ساحِ القتالِ غُضنْفرا

وأخشى على عينيكَ من جمرة الأسى
إذا ابيضّتا والقلبُ أصبحَ مجمَرا

وأخشى على روحٍ تسيلُ من الشجى
بزنزانةِ اللوعاتِ تُسجنُ أدهُرا

وتبكي دماً دون الدموعِ على الذي
قضى ظامئاً كي يسقي الدينَ كوثرا

وأنتَ بأرضِ الطفِّ تَنصِبُ مَأتماً
تشاهِدُ ما لاقى الحسينُ وما جرى

هنا يحملُ الطفلُ الرضيعُ مضرّجاً
هناكَ يرى العبّاسَ طرداً على الثرى

ينادي: ألا من ناصرٍ لابنِ فاطمٍ
فقد ضاقتِ الآفاقُ والجوُّ أغبرا

وايْنَ حبيبٌ وابنُ قينٍ وعابسٌ
وأينَ رجالُ الحربِ والأُسْدُ في الشرى؟

وحيداً، فتأتيهِ الغريبةُ زينبٌ
بخيلٍ وسيفٍ، والفؤادُ تفطّرا

تُقبّلُ نحراً كانَ قبّلهُ الهدى
تُودّعهُ، يمضي إلى الحربِ قسورا

حساماً رهيباً حيّرَ الصيدَ بأسُهُ
ففرّوا وقالوا: إنّ في الساحِ حيدرا

فوا أسفي ياصاحبَ الأمرِ إنّني
عييتُ هنا، والوهنُ في قلمي سرى

وأخشى - بتعداد المصائبِ سيدّي
تموتُ إذا عاينتَ شيباً مُعفّرا

بقلم: حيدر عاشور

سيَدي، أنا فقيرٌ يئنُّ من الذنوب والذبول. يتدافع العشقُ المقدّسُ في شراييني فوانيس تصهر روحي، فسالَت دموعي في الأحداق بصمت، وعيناي ترنوان الى جدثك، أضع راحتي فوق شباك ضريحك، أشعر أن جسدي يرتعش من الخوف، تثقل أكتافي، وكتفي ضعيف وذنوبي كثيرة. أثقل، وأتيقن أنك تضع راحتك ضياء فوق خوفي وندمي، فيتحول قلبي الى ماسة مجلوّة بدموعي، فتزهر نفسي الامّارة بالسوء، وهي تتحاشى ذيول الأنا والتكبّر، وتلجمُ بصدق نياتها ألسنةَ القسوة ومن في قلوبهم غلّ الحسد والتباهي بمنجز فارغ، واسماء لو وضعتها في ميزان العطاء لكانت صفراً بلا منازع. وحين يحقّ القول فيك ترى وجوههم عن مرآة نورك تستدير خائفة لا يسعفهم بكاء التماسيح أو مكر الذئاب. عجباً كيف يجرؤون؟.. عجباً كيف تعلموا التلوّن والعبث في عمق مقدّسك؟ وهم شربوا من قربة ماء -عبّاسك- واغتسلوا بتراب حضرتك.

سيَدي، دعوتُ الله أن لا أكون فكرة حزينة تطوف بك دون معرفة، ومهر الخوف في عيني هو رضاك وبسط رحمتك. وطريقي نحو أن أراك في كل آلاء تضرعاتي اليك، وأن آراك في كل آلاء حروفي.. هل لي أن أحلم برؤياك؟. فعشقك قلادة من دعاء أمي وتوسلات أبي، قد ألبستها كالضوء والنور والنار، فيتجلّى الخوف فيّ ان أدخل ضريحك دون وضوء، أوَ ليس على طهارةٍ بالجسد والنفس والقلب. فمن يعمل معك عليه أن يخافكَ، كرّروا هذا الخوف في ضميركم وطوّقوا صيحة الشياطين كي لا تتحول ارواحكم لروح زرقاء.

سيَدي، أنجدني من الظلمة والوهم الواضح، هكذا أمست حالتي، لا أستطيعُ أن أغيّر ما في نفسي، مشهدٌ يتكرّرُ، يدفعني لأنزوي، أداري أخطاءً لستُ طرفاً فيها. والصوتُ الوحيد في رأسي المتنبئ يصدّق عينيه، ومؤمن أنك المفتاحُ وقفلهُ.

سيَدي، سأصغي لنفسي، وأُرهِفُ السمعَ، لسماع صوتك في قلبي، وسأغمض عينيّ كي أشعر ان كفك قد جسّت لي نبضي.. هو ذا ألمي، أحملهُ فوق روحي وأمضي إليك أعمى، أنضوي حيث نورك، أرممّ ما انثلم من الروح، وأتهجّاكَ بقلبي كي يخضلّ جسدي هُنيْهة بنور ترابك: يا آخر أمل لي قبلَ مماتي.

"سماء من خشب"..
الغريب يطرق على أبواب الغائبين

بقلم: رواد علي

(٣٥ نصّاً نثرياً) تضمّتها مجموعة الشاعر العراقي الشاب زين العزيز (سماءٌ من خشب)، وبلّلها بدموع حنينه لبغداد وأهلها وأشجارها وهو في غربته بالمهجر.

نصوص المجموعة تراوحتْ في بنائها بحسب ما اقتضاه الحدث وصيّره الواقع، إلا أنه يبدو للمتلقّي أن هناك تفسيرين وهو يقف عليها وبدءاً من فضائها وعتبتها الأولى (العنوان)..

أولاً (أن السماء متماهية لا يمكن مسكها، وعليه وهو (الشاعر) أن يحيل حالتها لشيء ملموس يركن إليه وربما يطرقها متى ما أحسّ بالرغبة الجامحة لأولئك البعيدين عنه روحاً وجسداً فربما يسمعون طرقاته المدوّية.. كما أنّهُ بدل أن يسيّجها فتضيع منه أو تكون حبيسة العزلة لذلك فقد أحالها إلى الخشب (سماء من خشب) بإحالة الحسيّ الصامت والغرائبي إلى الملوس المحبّب الذي سيجعله ينطق عبر حروفه وكلماته التي يدوُنها عليه مثل نحّات محترف يُنطقُ الخشب بالزخرفا، فـالأولُ (الحسي) الصامت لم يعد يرغب بالاحتفاظ بتلك الذكريات اللاهبة عن الماضي وحلاوته فيما يرغب الثاني (الملموس) الناطق إعجازاً أن يتشكّل بين يدي المتعبين والغرباء فيحتضن كلّ سؤالاتهم ورغباتهم وعتبهم أيضاً.

أما التفسير الثاني فربما أراد الشاعر أن يفصح أكثر ويقول: (أن السماء كأنها قارب خشبي انقلب بمن فيه ليظلّوا أعماراً تلو الأخرى غارقين في متاهات الحياة ومنافيها والحروب وتجّارها.. متغرّبين عن الوطن الأول.. عن الجنّة وعن بغداد).

ويقول الشاعر: إن «نصوص المجموعة بعامّتها هي محاولة منّي لمساس روح الإنسان، بوصفها سرَّ الكون وجوهره الأكثر بريقاً، أما من الناحية الشخصية فهي بمثابة تمرين مهم بنسبة لي، وحبل سري، بين ماضيٍّ الذي علق بدبابيس ذكريات الطفولة وبين ليالي الغربة وشوكها الصارم».

ويضيف، «ربما ساعدني هذا في أن أقدّم للقارئ شيئاً مختلفاً عمّا قدمته في المجموعة الأولى (خطأ في رأسي - ٢٠١٦)؛ فقد حرصت على أن تتنفس قصائدي في مجموعتي (سماء من

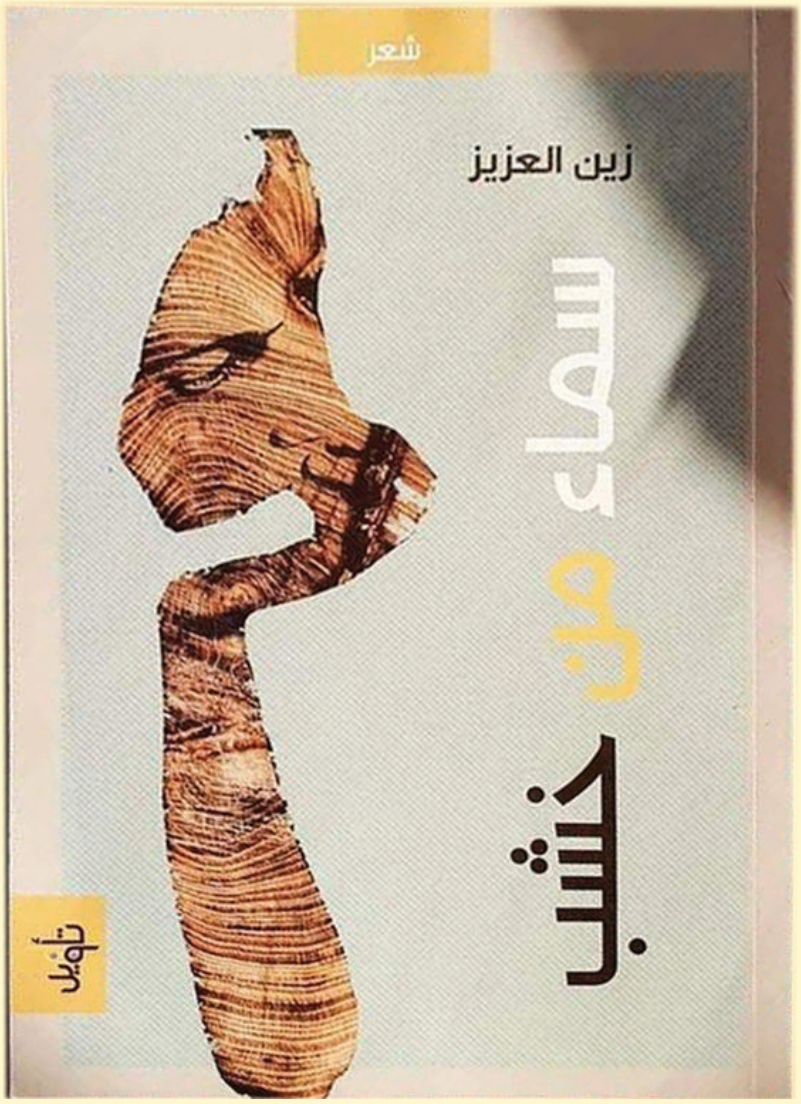

خشب) هواء الماضي، وتغرق في فضائه، وأن تنطبع عليها رغباتنا للعودة إلى زمن مضى، والارتماء في ظلّه، إلى أن يلتهب الحنين إلى الوطن، إلى الأهل والأصدقاء والأمكنة والطبيعة، المنتمي لخضارها على أنني أوكسجين!».

نصوص الشاعر (زين العزيز) ستكون أمام المتلقي تدفع كل واحد منهم دائماً للقول: أنا هو من قصدني الشاعر، ومنها:

(١)

لي امرأة تذكّرني دائماً
أني نجوتُ من حادثِ سير
وعشرِ مفخخات
وعشرين عبوةً ناسفة
وأنا دائماً أسألها: متى العودة إلى بغداد؟

(٢)

كانتْ لنا معلمة
زوجُها أسيرُ حرب
فكنا نرى الحروفَ مكسورةً
تخرج من فمِها
ثم تنسابُ إلى دفاترِنا كالنمل،
منذ تلك اللحظة
وأنا أضعُ حرفَ جرٍ
قبل الكلمات

(٣)

كلُّ الحروب التي جاءت
لم نكن جنوداً فيها
كنا صغاراً نرسم بالرصاص الفارغ
وجوها تبتسم على الإسفلت..

(٤)

أرقامُنا الأربعةُ حظُنا السيء،
نلفظُها تأريخَ حربٍ،
ونكتبُها
على أنها أعيادُ ميلاد..!

عناقيد من ذهب

قال الحكماءُ: لا تُصغّر أمرَ دنيٍّ حاربتهُ فإنك إن ظفرتَ لم تُحمد، وإن عجزتَ لم تُعذر.

ومن كلامهم أيضاً: لا تمازحِ الشريفَ فيحقدُ عليكَ، ولا الدنيَّ فيجترئ عليكَ.

وكتب أحد الحكام إلى عامل له: إياك أن تكون مثل البهيمة كلما نظرت إلى الأرض خضرة رتعت فيها تلتمس في ذلك السمنَ وإنما حتفُها في سمنها.

ومن درر الكلام أيضاً: نِعمَ القرينُ الرضا، وأيضاً: الفكرة مرآةٌ صافيةٌ

وقيل: من قصّرَ كلامَهُ جل قدرُهُ، ومن استقصر عتابَهُ وُجب شُكرُهُ.. فليكن كلامُك لطيفاً وعتابُك خفيفاً.

ومن كلام الحكماء: نشاطُ القائلِ على قْدرِ فهمِ السامعِ.

وأيضاً: في سعة الأخلاقِ كنوزُ الأرزاقْ.

في الحديث الشريف، إن رجلاً مر برسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله هذا مجنون.. فقال (عليه الصلاة والسلام) إنما المجنونُ المقيمُ على المعصية، ولكن قُل هذا مصاب.

الى روحِ الشهيدِ البطل (جليل سهر جابر حسين التالي الحمراني الخليفاوي)

كأنَّ الموتَ قال له:
استعدْ فلقاؤك بالحبيب قد أزف

الاحرار: حيدر عاشور

أسرجَ مشاعلَ يومه، فالحدث غير طبيعي والمعركة ستبدأ حتما في اية لحظة. وقف على ساتر الصد ينظر في حشود البغايا وهي تعدّ لموتها. كانَ الموقفُ، حاسماً ليس فيه وسطية، إما الموت بشرف أو الانتصار. لا شـيء بينهما.. ها هي أولى مفخخاتهم تتجه نحو السـواتر، والمعركة قد اشتعل هدير لهبهـا عاليـا على ارض حقول (علاس) شـمال محافظـة صلاح الدين. فالجرذان الداعشـية قد خرجت من جحورها، والحقد الأسود يملأ وجوهها المتعفنة. فقد انتشروا حول المنطقة بشكل ملفت للنظر ينـمّ عن قـوة كبيرة تحوي تحت جناحها كل انواع الاسـلحة. فالهجوم كان مدروسـاً بخبث، ومدعوم بمؤامرات أمريكية وسلفية. ورجال الحشد الشعبي والقوات الأمنية كانوا لهم بالمرصاد، مع أول (تك-بير) لهم، جاء نداء -يا حسين- يملأ السماء والأرض، ليرهب كل مندسّ وحاقد.

> **الأبطال يجندلون العالم الوثني القادم عبر ممر السلطة والسيطرة، ناثرين ارواحهم فداء للوطن والمقدسات، مانحين صدورهم للرصاص. موقفا حاسما وكبيرا وصامتا لمن يستطيع أن يأخذ أكبر عدد من الأرواح الداعشية..**

هبتْ ريح القتال تصهل، وهبّ رجال الحشد يصدون ببسالة الحسينيين الأحرار الذين لم يخشوا الموت، ولم ترهبهم كثرة القنابل البشرية. كانوا يقاتلون بثبات، وكأنهم يسبحون في بحر من الانفلاقيات المميتة بحديدها الساخن وليهبها الحارق، وهول الانفجارات الملتهبة بنيرانها المحرقة، ورصاص القناصين النارين الغادر يقنص عن بُعد بعيون مدربة على انتقاء الهدف. فكل مجاهد من الحشد الكفائي كان هدفاً لهذا القنص –الداعشي– الممول والمرتزق من ورثة –هند ويزيد والحجاج– وغيرهم ممن لعنهم التاريخ والأنسان لغدرهم من الظهر، أو بالخيانة المعلنة والمخفية. هم أمراء الاغتصاب المطرودون في كل العصور. ولا يزال التاريخ والناس تلعن أسلافهم، وترسم صورهم القبيحة في كل زمن يكونوا فيه أسياد ومجرمين، وإرهابيين وقتلة.. غيمة السماء بدخان القنابل والانفجارات، واختنق الجو بريح البارود والمواد المتفجرة، وحمت المعركة ووصلت إلى ذروتها، وعلت أصوات المجاهدين لشحذ الهمم، لصد بقوة هجوم هؤلاء المسوّدة وجوههم في الدنيا والآخرة. وفي اوج الذروة الحرب والاصطدام، يأتي الهتاف متعاقبا بنداءات لبيك –يا حسين– التي يهز بصداه المنطقة برمتها. والأبطال يجندلون العالم الوثني القادم عبر ممر السلطة والسيطرة، ناثرين ارواحهم فداء للوطن والمقدسات، مانحين صدورهم للرصاص. موقفا حاسما وكبيرا وصامتا لمن يستطيع أن يأخذ أكبر عدد من الأرواح الداعشية.

أصبحت كل الأرض محاصرة بالمفخخات وجند الشيطان، فكان لابد من معالجة ميدانية فدائية سريعة.. تغلق الطريق على العدو، فوقفوا حيارى حول من هو الفدائي الذي سينجز العمل ويحسم المعركة!. وقبل الاختيار صرخ بقلب أسد مهيب: أنا (جليل التالي) أحذركم من ألاعيب هؤلاء الوحوش، فهم بسبعة أرواح كالقطط المتوحشة؟!... وأنا لها سأنفذ الواجب الفدائي ولا أقبل بمساعد او بديل.. وقد تباهى بالشهادة في سبيل العقيدة معلناً

أنه يفهم كيف يفكر هؤلاء الميتين؟. وما أن تمت الموافقة على أن يكون القربان المتقدم قفزت الأفكار إلى عقله، وفوراً استقرّت في ذهنه فكرة ان يعبر ساتر الصد الترابي، وبشجاعة مطلقة عبر بكل تجهيزاته العسكرية، متسلحاً بالإيمان والعقيدة.. فمع كل خطوة كان يردد: -يا حسين- فقد حان الوقت أن أراك.

كان يعرف بيقين أن لا شيء يمكن أن يقف في طريقه، ولا قوة تمنعه أو تُعيقه عن حسم المعركة بما يستطيع.. وفي قرارة نفسه أنه كان يعرف كيف تفكر هذه الزمر المخيفة، فتجربته بالحرب مع الدواعش التي امتدت من جرف الصخر صعودا الى سامراء وتلعفر وغيرها من المعارك.. كلها تؤكد وراء كل قذائف اللهب ورصاص القناصين والانفجارات، هناك سيارات مفخخة جاهزة للهجوم. وهو ما يراه عبر تحركات متعاقبة لمراحل قتالية قادمة بشكلها العنيف والمُرعب.

استقر «جليل» خارج السواتر الترابية بروح قتالية عالية وإيمان مطلق، وجهّز صاروخ قاذفته استعدادا لأي محاولة غدر للدواعش، وهكذا بقي لليلتين متعاقبتين في حذر ورصد، واضعا قذيفته المحشوة بالصاروخ أمامه، وعندما حلّت الليلة الثالثة، خيّم الحزن وارتفعت الكآبة على كل شيء، وجافاهُ النوم، لكن ضميره بقي مستيقظا، فالمسؤولية وأرواح المجاهدين كانت تنخر فيه كما تنخر دودة بجذع نخلة. بهذه الروح العالية والعقيدة الصلبة التي تنمو وترتفع بداخله، ولدت فيه نفسٌ متهيئة للتضحية من اجل قبول الاستشهاد شرط ان يكون سببا في نجاة المجاهدين وان يكون دمه المسال على الأرض يمهد طريق الانتصار وتطهير العراق من رجس(داعش) الخبيث.

كان الفجر مقبضا للنفس، قرأ دعاء اليوم وتوقف عن فقرة» أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْر نَذَرْتُهُ، وَلِكُلِّ وَعْد وَعَدْتُهُ، وَلِكُلِّ عَهْد عاهَدْتُهُ، ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ.. وَأَسْأَلُكَ فِي مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّما عَبْد مِنْ عَبِيدِكَ، أَوْ أَمَة مِنْ إِمآئِكَ، كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ» لم يستطع فبكى بكاءً شديداً.. ومَا ان انهى صلاته ودعائه حتى رأى سيارة مفخّخة تتجه بسرعة فائقة باتجاه سواتر الصد المتقدمة.. كان الهدوء الصباحي مخيفا.. من فوره جهز نفسه، وصوب قاذفته باتجاه الهدف، معطيا وجهه الى الامام

بكبرياء ومستعدا لرحلة قادمة سيذكرها حتما التاريخ، حاملا معه حب الاستشهاد في هودج الذاكرة كأن الله قد استجاب لتضرعاته. وما ان دخلت السيارة مدى الهدف صرخ بكل قواه -الله أكبر.. لبيك يا حسين-. فاطلق صاروخه فاخترقها فارتفع لهيبها إلى عنان السماء، ولم يبق لها اثر. وسرعان ما سمعت أصوات رشاشات المجاهدين، وقذائفهم تردّ على الهجوم الآلي والبشري المفخخ. فقد اجتمعت كل قوى الحشد الشعبي بضربته الدقيقة.. فتراجعت وانكسرت شوكة العدو، فلووا الادبار مذعورين بعد ان فجّر الأبطال كل الأجساد المفخخة والقادمة باتجاههم، كأنهم وحوش متوحشة، وجوههم لا تشبه وجوه الآدميين. وجوه مركبة مثل التي نراها في الأفلام الخيالية التي تصنعها محطات الإرهاب في الفن السابع الامريكي وتروّجها كأفكار للموت.

وما ان ساد هدوء معركة القنابل البشرية والآلية، وارض الحرام مشتعلة بجثث التكفيريين، وبدأت عملية انقاذ ما يمكن إنقاذه بين صفوف الحشد الشعبي بكل تشكيلاته، لكن (جليل) لم يرجع، ولم يسمع له صوت ولا همهمة، وقناص الدواعش بدأ يصب نيرانه على سواتر الصد، والبدريون شكلوا فرقة لإنقاذ بطلهم، لكن تعسّر الوصول إليه لكثافة الرصاص. وأدركوا ان الصمت والهدوء لا ينبئ بالنصر، فمن اجل الأرض المغتصبة وجسد المجاهد الطاهر بقي عشرة أيام بلياليها.. يغطيه التراب وتدفئه الشمس ويحرسه القمر.. لم يعد هناك صبر خرجت مجاميع الجهاد الفدائية من سرايا علي الأكبر والبدر والعباس.. من اجل تطهير الأرض وتخلية الشهداء ومن بينها جثمان البطل الفدائي جليل.

وثمة أمر واحد أشيع بين صفوف الحشد والقوات الأمنية إن البطل قد قدّم روحه قربانا لأرواح كل المجاهدين في حقول (علاس)، فلولا تضحيته وبسالته لم يبق احد منهم، فهو أول من عبر سواتر الصد، وبقي ثلاث ليال يرصد تحركات الدواعش، وكان صاروخه الذي فجّر سيارة مفخخة كان مفتاح النصر لهزيمة شعواء لمفخخي (داعش).

فسجلت البطل (جليل سهر جابر حسين التالي الحمراني الخليفاوي) في سجلات الإمام الحسين(عليه السلام) شهيداً، صباح يوم الاثنين ١٣ / ٤ / ٢٠١٥م الموافق ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ تاركاً خلفه خمسة أبناء وزوجته وأما وأبا وأخوة، راحلاً عن عشقه الأبدي مدينته الناصرية - سوق الشيوخ- فرفعت نعشه الأكف الولائية ودفن بجوار أسد الله الغالب، الغالب على كل غالب.. في مدينة النجف الأشرف. وعلت صوره في كل ركن من أركان ذي قار، ما من شخص يراه إلا رفع يده إلى الله يقرأ له فاتحة الكتاب ويهنّئه بالشهادة.. ووثّق «جليل» على ورق التاريخ كبطل فريد من نوعه وقربان قدّم روحه في ساعة المنازلة بلا تردد أو خوف.. بل حسم أمر لقائهِ بإمامه، كأن الموت قال له: استعد فلقاؤك بالحبيب قد أزف.

الحرية بالمنظور القرآني

خالد غانم الطائي

كلمة الحرية.. ما أجملها واعذبها وما الطف وقعها في النفوس، وما احوج القلوب اليها؟!.. فالإنسان يولد حرا وقد روي عن الامام علي (عليه السلام) قوله: «ايها الناس: ادم لم يلد عبدا ولا إمة، ان الناس كلهم احرار» - (نهج البلاغة ج١ ص١٩٨).

وكلمة الحرية تعني القدرة على الاختيار وتحديد الموقف على ان تكون ممارستها في حدود الخير والاستقامة ولا تخرج عن دائرتهما كما لا يجوز ولا يحق للمرء ان يستعمل قدرته على الاختيار بشكل منحرف فيهد مبنى حريته وحرية الاخرين.

ومفهوم الحرية في ديننا العظيم والحنيف ان يفكر الانسان ويستخدم طاقاته العقلية في مجال العلم والمعرفة الرامية والساعية لخير الانسانية وتحقيق صالحها العام لئلا تتحول هذه الحرية الى معول هدم واداة تخريب وانحراف فكري وعقائدي وسلوكي وان يستغل مواهبه وطاقاته في الانتاج والعمل والكسب

ضمن حدود الالتزام ورعاية وحماية مصالح الآخرين كي لا تكون هذه الحرية وسيلة الى احتكار واستغلال وحرمان الناس ومصادرة حقهم والتعدي عليهم في ثروات الطبيعة وخيرات الدنيا، كما على الفرد ان يستغل حريته في مجال الفن والادب ليملأ الحياة بقيم الدين والحب والسلام الخير والجمال والسمو وتكون هذه الحرية مقننه ومحددة بأطر شريعة الاسلام المقدسة.

لابد من التمييز والتفريق، فالحرية التي يدعو لها الاسلام هي غير الفوضى والاباحية التي تدعو لها المبادئ والنظريات المتحللة فهي لا تنفك ولا تفارق الالتزام والمسؤولية؛ بل لا حرية بلا مسؤولية ولا مسؤولية بلا حرية.

فلقد كانت الاباحية واتباع الشهوات سببا رئيسا من اسباب هدم الحضارة وشقاء الانسان وبؤسه اذ قص وصور لنا القرآن الكريم دروسا من أعماق الزمن الغابر ونقل لنا اخبار امم اتبعت الشهوات وأطلقت العنان لنوازع النفس فجنت على نفسها فحق ونزل عليها الخراب والدمار والعذاب، وقوله تعالى: { فَخَلَفَ من بَعْدهمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَات فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (مريم/ ٥٩)}، وقوله (عز وجل): {أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ من قَبْلِهِمْ قَوْم نُوح وَعَاد وَثَمُودَ وَقَوْم إِبْرَاهِيمَ وأَصْحَاب مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (التوبة/ ٧٠)}.

اذاً الحرية بلا انضباط ولا مسؤولية ولا مراعاة للاخرين هي فوضى وانفلات وخطر محدق بالإنسانية، وقد تأثر بعض من جيلنا المعاصر بتيار الفكر الغربي من دون ان يميز بين العلم النافع وبين الإفرازات المؤذية التي افرزتها الحضارة المادية فراحوا ينظرون الى كلما هو قائم في عالم الغرب او الشرق بنظرة الإعجاب والاكبار والتقليد في المأكل والملبس والمظهر والاخلاق من دون الشعور بأن هذه الشعوب بدأت تنحدر وتسير وتؤول نحو السقوط الحضاري وان هنالك خطا فاصلا وفرقا بين الجانب المدني وهو جانب التكنلوجيا والصناعة ووسائل العيش واستغلال الطبيعة لخدمة الانسان وبين الحضارة المعنوية التي تتمثل بمجموعة من مفاهيم الفرد عن الكون والحياة والتي تبنى عليها العقيدة والسلوك السوي والثقافة ويرسم منحى واتجاه التفكير ويحدد نظام المجتمع..

نعم ان الاستفادة من العلم والمعرفة وتجارب الانسان وخبراته ضرورة علمية وحياتية ملحة لا مناص منها؛ لكن يجب بالوقت ذاته التمييز والفصل بين الاستفادة من العلم ووسائل الحياة المادية وبين الحضارة التي تعني قيادة المدنية واستعمالها وفق منهج ونظام وقانون خلقي ملتزم.

اذن يتعين على المسلم ان تكون نظرته للأخلاق والسلوك مرتبطة بخالق الكون-تبارك اسمه- وتنبع من تربيته السماوية الحسنى التي تحقق له سعادة الدارين الدنيا والاخرة فالحضارة التي تبنيها الرسالة الاسلامية العظيمة هي حضارة ربانية تكون فيها العبودية والحاكمية لله وحده.. اذ ان كل عبودية تتصف بالذل والدنو الا العبودية لله ففيها العز والسمو والرقي..

ولابد ان تكون الحرية مع الطاعة للخالق (عز وجل) واجتناب معصيته فإن المعصية عبودية للشيطان الرجيم، وهنا قال تعالى: أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (يس/ ٦٠) وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (يس/ ٦١)}.

والاسلام رسم الحدود للحريات النابعة من الاخلاق السامية ليكون الحر متصفا بالحياء والعفة وطلاقة الوجه مبتعدا عن المكر والغش.. وقد خاطب الامام الحسين (عليه السلام) الحر بن يزيد الرياحي يوم عاشوراء بقوله: «انت الحر كما سمتك امك حر في الدنيا وسعيد في الآخرة».

وقد وصف الله سبحانه نبيه المصطفى الاكرم (صلى الله عليه وآله) بالعبودية بقوله المبارك: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ (الإسراء/ ١)}

وكذلك حكى لنا القرآن المجيد عن قول عيسى بن مريم (عليه السلام) عندما انطقه الله وهو صبي بقوله تقدس اسمه: {قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (مريم/ ٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (مريم/ ٣١)}.

مشكلتك مع مَنْ؟

افتخار الصفار

من الامور المهمة التي تزيد الانسان علماً هو التفكر والتدبر والتأمل في الامور، فنتدبر ونتأمل في ما نقرأ وفيما نشاهد وفيما نسمع، وكلما كان الانسان اكثر تدبراً في كل شيء حين يواجه ازمة او مشكلة او حينما يواجه صعوبات او يواجه اخفاقا او فشلا يجلس ويتأمل ويفكر ويتدبر لكي يصل الى الحقيقة لأن هذه من الطرق التي تساعده من الوصول الى اعماق وحقائق الامور.

ولا يخفى على العراقيين أهمية الحقوق واهمية المطالبة بها، والتي يضاف الى جنبها حق الدين الذي يجب ان يدافع عنه، لذا نسأل من يحاول ان يرصف المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف مع الفاسدين ويصوّرها للشعب انها هي من اتت بهم، ويوجه الغضب الشعبي تجاهها سعيا لتحقيق هدف بات واضحا هو تقاطع الشعب العراقي معها، ويُعرض عنها وهي في مقام كريم احترمه المسلمون وغيرهم لقرون..

فهي لا تحتاج لمادحين كونها شمسا تورف الضياء، لكنّ ثمة اسئلة طرحها الخطيب السيد علي الطالقاني كانت هامة وملفتة للانتباه، منها: أيها الشعب هل تمتلك المرجعية كتلة برلمانية؟ كلا..

هل تمتلك حزباً خاصاً بها؟ كلا

هل لديها مسؤولٌ او وزير او هل عينت رئيساً او حتى مديراً يعمل لصالحها؟ كلا

هل تورطت أسرة المرجع او المرجع في صفقات مالية مشبوهة؟ كلا..

هل سكن قصراً؟ كلا..

هل حرّض يوماً على طائفة من طوائف المسلمين؟ كلا..

هل حرّض يوماً على قومية معينة كالكرد والتركمان أو الشبك؟ كلا..

هل حرّض يوماً على دين غير دين الاسلام كالمسيح والصائبة والايزيدي والكاكائي وحتى اليهود؟ كلا..

هل وقف يوماً عائقاً امام تقدم الشعب؟ كلا.

هل افتى من اجل حفظ الوطن؟ نعم.

هل قدّم النصائح والارشادات وطالب بتغيير الوجوه..؟ نعم.

هل رفض الفاسدين واغلق بابه بوجوههم؟ نعم.

هل دعم ارادة الشعب وحقهُ في القرار والتغيير؟ نعم.

ان من اتى بالفاسدين هي امريكا.. ومن دعم الفاسدين هي اطراف اقليمية واطراف دولية ومن اختار الفاسدين وصار وقوداً لهم هم الجهلة الذين خانوا شعبهم..

لذا اوضح للأبناء والاخوة والتاريخ.. ان لا يسمحوا لأي احد ان يركب موجة غضبكم وحراككم ليوجهه ضد المرجعية الدينية..

ان مشكلة الشعب هي مع الفاسدين..!، ومع التدخل الاقليمي والتدخل الدولي..!، لا مع المرجعية العليا التي تدعم إرادة الشعب في التغيير وقراره في المصير..

منذ الفجر

كفاح وتوت

هو في مرايا السماء سطوع، وعلى مداد الماء رقصة ضوء.... الظلام شيء زائل، والغيوم لا تمكث طويلا فسرعان ما ترحل، هو الشمس التي لا تغيب الا لتُصبِّحَ على العيون مرة أخرى

هو الجذر الذي لم تمسسه الأرضة فلولاه ما وقفت نخلة في بستان.. وما زهت شجرة.. وما ضحكت زهرة في الحدائق..

هو الحب الذي صار أجنحة للطيور والطيبةُ التي استيقظَتْ كالفراشات.. هو منذ الفجر عرف الله والمحبة، فاندحرت العتمة كلما تسللت.. هو التربة التي أشرق الحرف فيها كنجمة ومرت عليها الشياطين ولكنها لازالت تنبض بالحياة والملائكة.

فلو خليت قلبت.. هو الواضح في كل غموض.. والصادح في كل سكوت، والشامخ في كل ضيم

هو النبع الذي لا ينضب والبهاء الذي لا يزول.. فلا يشحّ مطر عزيمتنا مهما غزانا جفاف الزمان..

وطن زهت آفاقه السماوية بقباب كالشموس ومآذن تحلّق في عالم الطهر والإباء.. تسامى بنسق النخيل، هذا الطيب الذي لا يملّ من الصبر.. هذا الحضن الدافئ.. بيت الجميع.. إنه الوطن الشامخ الكبير.. وطن الخير الكثير.. وطن الأولياء والمقدسات..

يا لهذا الوطن تدور عليه الدوائر وتتربص به الشياطين لإذلاله ولكنه دائما يتألق ساطعا مثل يوم جديد أي ظلام يقوى على إطفاء نوره وهو الذي استوطنته الأنوار وتطهرت تربته بالدماء الزكية دماء الحسين وأهل بيته وأصحابه الأوفياء الذين خطّوا طريق التضحية والفداء من أجل إعلاء كلمة الحق.

يا نهر المحبة والطيبة والوفاء يا وطنا لا يضاهيه وطن دمت لنا مشرقا ساطعا كشمس الضحى تغمرنا بالنور والدفء والحياة تضمك أرواحنا المعبأة بالعشق الأبدي رغبة في ألقك وجلالك يا ملاذ المتعبين العاشقين.. ضمّنا أيها الروض المطهر وسر بنا نحو نعيمك ووهجك وربوع جمالك.

يا أيها المتشح بأنوار الهداية وكنوز التراب الجليل يا صوت كل حرٍّ أبيْ.. أقدامنا ثابتة وهي تشق طريقها للقاءِ غدٍ زاهرٍ جميل.

(94) عاماً وصوته الشجي مـ

الرادود السيد مسلم أبو هدمه في لقاء خاص لـ (الاحرار):

على الرادود الحسيني الدراسة في الحوزة العلمية ليعرف نجاحه من عدمه

حاوره: محمد الموسوي

صوته الشجي والمميز لطالما أبكى الكثيرين من عشاق ومحبي آل البيت (عليهم السلام) وبالخصوص ظهور تواجده على المنابر الحسينية التي كان تقام في محافظة بابل في شهري محرم الحرام وصفر لإحياء ذكرى شهادة الإمام الحسين وأولاده وأخوته وأصحابه (عليهم السلام)، عاصر عمالقة الرواديد في زمانه منهم الشيخ وطن وحمزة الصغير وياسين الرميثاوي وغيرهم, عشق مجالس عزاء آل البيت (عليهم السلام) لإحياء ذكرى وفياتهم وولاداتهم كما عشق خدمته فأعتلى المنبر الحسيني يشدو بصوته المميز مذكرا ومستذكرا قول الإمام الصادق (عليه السلام): "أحيوا أمرنا ورحم الله من أحيا أمرنا ومن أحيا ذكرنا أهل البيت أحيا الله قلبه يوم القيامة"

ـــــا يزال يشدو بـ (يا حسين)

أشترك معظم الرواديد الحسينيين في عموم مدن العراق بسمات عامة معروفة ومتشابهة فكلهم يؤدون نفس الدور الولائي ولكن يختلف رادود عن آخر بصوته وطوره المميز من أجل الخدمة الحسينية، لكني وجدت في لقاء السيد (مسلم السيد محسن أبو هدمه) تاريخا ولائيا وصوتا مميزا يحثني على معرفة الدور الإعلامي الذي تغافل عنه رغم مرور أكثر من سبعين سنة عامره بعطائه المثمر لخدمة تعازي آل البيت (عليهم السلام) ومتابعة مثل هذه التواريخ المضيئة لهذا الرادود الحسيني المتميز بطوره وبأدائه الفطري وحسب قوله لنا خلال لقائنا به إنه أعتلى المنبر الحسيني في بداية الأربعينيات من القرن المنصرم، وهو من الرواديد المتقدمين في فن الإنشاد الحسيني وهو خادم منبر تعلمها بعفوية بدون تعلم من أي رادود أو مؤسسة تثقيفية بهذا الجانب، فقد قرأ قصائد رثائية عن العديد من الشعراء الحسينيين من المحافظات على منابرها.

وخلال لقائنا بالرادود الحسيني المعروف السيد مسلم سيد محسن أبو هدمه كان اللقاء الذي استرجعنا معه شريط الذكريات والبدايات ومواليده فتحدث قائلا:

تاريخ ولادتي عام ١٩٢٨ في ناحية الكفل التابعة لمحافظة بابل ثم انتقلت لمدينة الحلة لإكمال دراستي وكانت في تلك الفترة في زمن الحكم الملكي تقام المجالس الحسينية من قبل الخطباء والروادياً وكنت أحضر كل المجالس وزاد عشقي لما يقدمه الخطباء والروادید والاستفادة منهم ومن أدائهم وتعلمت بفطريه كيفية حفظ القصيدة الحسينية وألقائها داخل بيتي لتقوية صوتي فكانت بدايتي مع المنابر الحسينية في أوائل عام ١٩٤٢ في القرن المنصرم في عدة مواكب حسينية وحسب طلب أصحاب المواكب من له محبة لصوتي المميز لغاية منع النظام البائد مراسيم العزاء الحسينية عام ١٩٧٥م.

وبمّن تأثر في بداية مشواره مع المنبر الحسيني أجابنا:

تأثرت بالروادید القدامى في بداية القرن الماضي ومنهم أبو أحمد المياحي و رزوقي التبان وهادي جباره وصاحب ناجي وغيرهم من الروادید والشعراء، إلا إني اخترت لونا خاصا بي غير تلك الأصوات التي تأثرت بها ولم أقلد أحدا من الروادید القدامى ولغاية الآن والحمد لله وهذا سبب تميزي.

وفي معرض حديثه عن الشعراء قال:

تعاملت مع شعراء عديدين من محافظة بابل منهم الشاعر يعقوب عبد الأمير الخفاجي وهادي جباره وملا عباس الربيعي وصاحب ناجي وغيرهم وقد كونت مع الشاعر ملا عباس الربيعي ثنائيا في أغلب المراثي والمجالس الحسينية وعلى طوال هذه الحقبة الطويلة، وقد تعاملت مع شعراء آخرين من خارج محافظة بابل وعلى مستوى العراق هادي القصاب النجفي وعبد الحسين أبو شبع وكاظم منظور وغيرهم.

عما يجدر ان يتميز به الرادود الحسيني الناجح اشار الى عدة أمور أساسية منه: أولا: الصوت الجيد، ثانيا: أن يكون على دراية كاملة بطريقة حفظ وإلقاء القصائد الحسينية والخلفية الثقافية والأدبية ومعرفة بالمقامات والأطوار، ثالثا: أن تكون مخارج الحروف والنطق واضحة ومفهومة، رابعا:

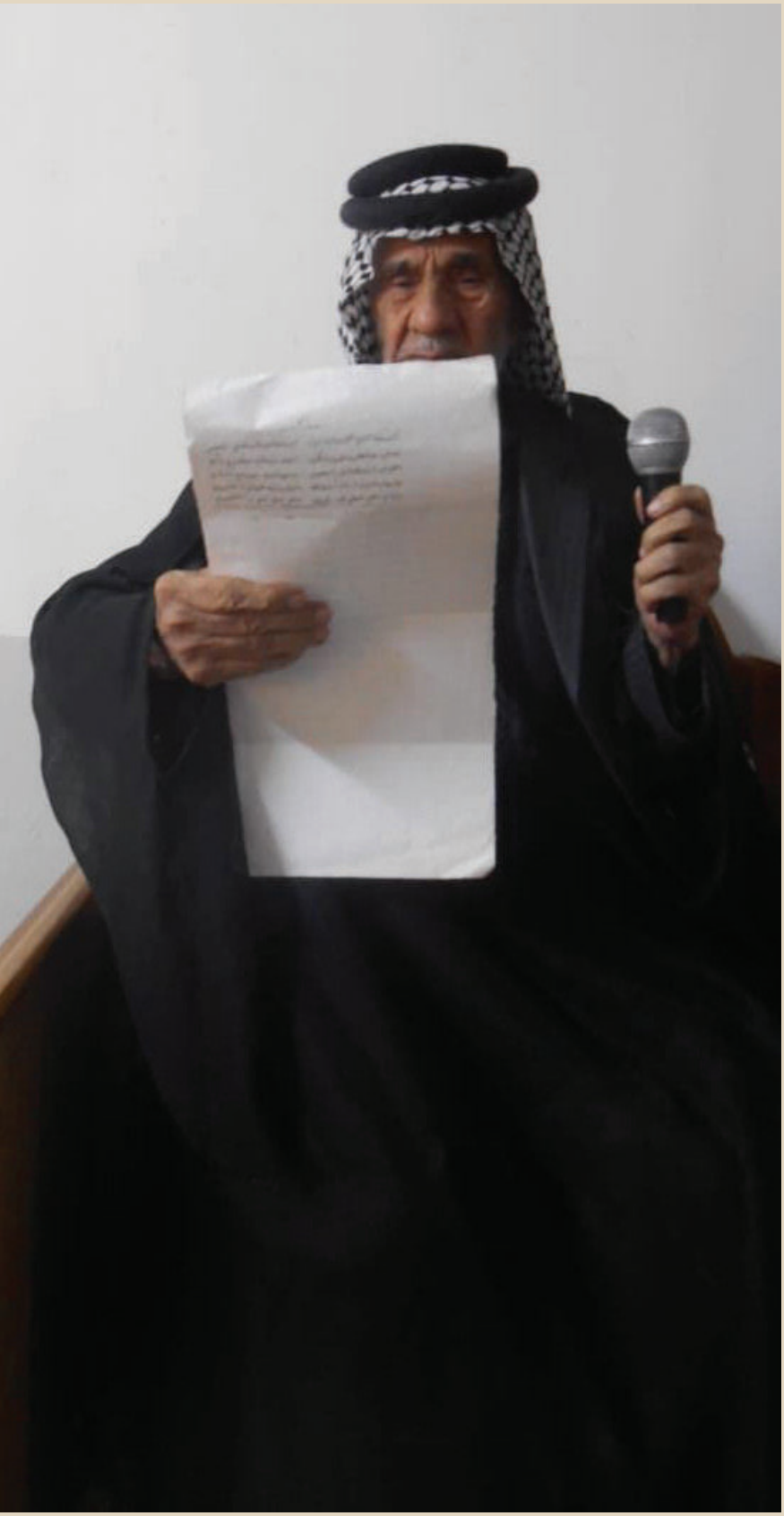

ويجب أن يكون الرادود ذا شخصية وله قدرة على التصرف في القصائد المختلفة وله تأثير ومتابعة للحاضرين.

وعن احياء مجالس العزاء في زمن الطاغية المقبور، كان المعزون يمرون بمواقف خطيرة تحدث عنها بقوله: كنا نحيي مجالس العزاء في فترة حكم الطاغية صدام المقبور في أماكن خاصة أو في بعض منازل المؤمنين وقد طاردنا أزلام النظام المجرم وتعرضنا الى مضايقات وتهديدات ذلك مما أدى بنا الى التخفي عن أعين النظام والجلاوزة حسب الوضع الأمني وحسب الظروف الممكنة ومن ثم نعود لإلقاء القصائد الحسينية وهكذا الى أن منّ الله سبحانه وتعالى بزواله وإسقاط ذلك النظام المجرم، ومن المواقف الصعبة اذكر لك بعض المواقف منها انه تم توقيفي في مديرية الأمن في بابل في ثمانينيات القرن الماضي من قبل أزلام النظام البائد ولفترة عدة سنوات وذلك بسبب بث تسجيلاتي الصوتية الحسينية في كاسيتات تباع في الأسواق العامة.

ان تفاعل الـرادود مع القصيدة الشعرية وتعامله مع الطقوس والمشاعر الحسينية يكون محل اهتمام وهذه سمات معينة لابد أن يمتاز بها كل رادود قال عنها:

أن مسألة التثقيف لكل رادود وأن يكون واعيا وذا شخصية محببة يجد له مكانا في المنابر الحسينية، ولذلك كان عمالقة الروديد الحسينيين يسعون للوصول الى القصيدة الجيدة أولا ثم السعي لإيصالها الى الناس بوعي، وأنا أرى أن على الرادود الحسيني أن يكون دارسا ومثابرا للدروس الحوزوية ليعرف نجاحه من عدمه أثناء تأدية دوره كرادود فاعل ومقبول للشارع العراقي بشكل عام، أما القضية الأكثر سخونة في خلال السنوات الأخيرة هي مسألة الألحان المطربة والتي تتجاوز الذوق العام وبالتأكيد على حرمة المنبر والقضية الحسينية برمتها، فأغلب رواديد اليوم لا يحتكمون لقوانين الشرع؛ بل هوايتهم كسب قلوب فئة الشباب بالخصوص من خلال إلقاء قصائد بعيدة عن الذوق الأدبي؛ فيتغنون بكلمات غزلية لا معنى لها.

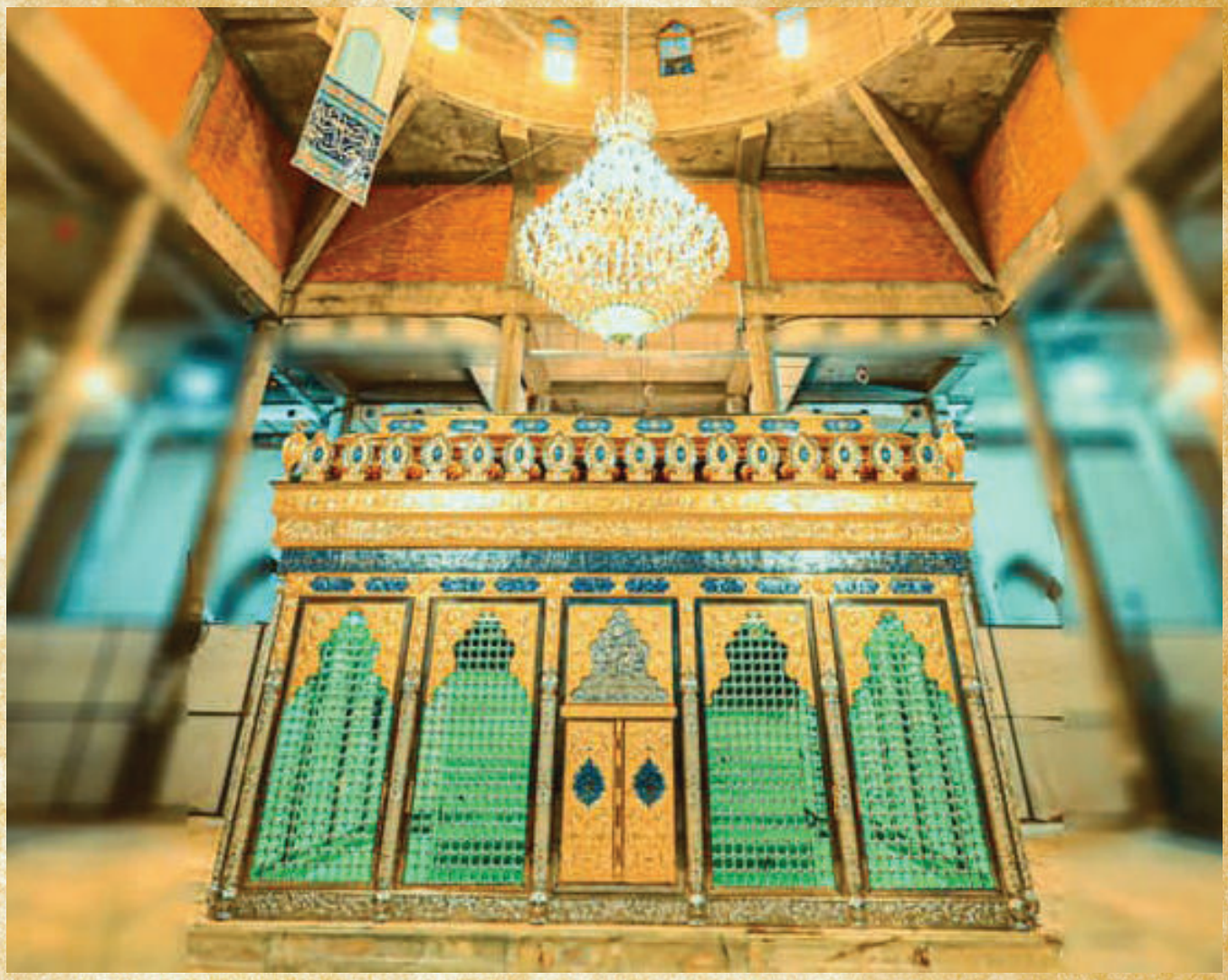

ضمن المساعي الكبيرة لتأهيل وتطوير المزارات..

ضريح طبيبة المعلولين يشهد تتويجه بـ«شباك الشفاء»

تقرير: فلاح حسن – تصوير: اعلام المزار

بحضور عدد من السادة الأجلاء وخدام ضريح طبيبة المعلولين، شهد مزار العلوية شريفة بنت الامام الحسن (عليهما السلام) بمحافظة بابل، تتويج المرقد الطاهر بالصندوق الخشبي الخاتم «شباك الشفاء»، المصنوع بيد امهر النقاشين العراقيين باستخدام اجود انواع الخشب الصاج المطعم (بالعاج) وبأبعاد (٨٠ , ١ سم) للارتفاع وبعرض مترين وبطول ثلاثة امتار، بحسب نائب الأمين العام للمزارات الشيعية الشريفة الشيخ خليفة الجوهر في تصريح خص به «مجلة الأحرار».

الشيخ خليفة الجوهر

المهندس مناضل علي حسن

واضاف الجوهر: «بجهود طيبة ومتابعة حثيثة من ادارة مزار العلوية شريفة بنت الامام الحسن (عليهما السلام)، باشرت الكوادر الفنية والهندسية في تطوير مرافق مهمة للمزار ومن هذه الاعمال نصب وتثبيت الصندوق الخشبي الخاتم داخل الشباك المقدس، ويأتي ذلك ضمن المساعي الكبيرة لتأهيل وتطوير المزارات الشيعية الشريفة ومنها ضريح صاحبة الكرامات والمعجزات الكبيرة التي نشهدها يوماً تلو الأخر من خلال توافد الزائرين اليها من مختلف المحافظات العراقية والدول العربية».

في سياق متصل تحدث الامين الخاص للمزار المهندس مناضل علي حسن قائلاً: «تأتي صناعة الصندوق الخشبي الخاتم «شباك الشفاء» ضمن اعمال التوسعة الكبرى التي يشهدها المزار والتي تشتمل على اضافة مساحات جديدة تساهم في توفير افضل الأجواء للزائرين، مضيفاً بالقول ان الصندوق الخشبي اضافة الى دقة التنفيذ والنقوش الزخرفية التي يحتويها انه احتوى على اعمدة نحاسية مطلية بماء الذهب غاية في الجمال والروعة موزعة على اركانه الاربعة كما يحتوي على زخارف ونقوش تحاكي الطراز الإسلامي المتبع في أضرحة ومراقد الأئمة (عليهم السلام) ليكون تحفة فنية رائعة تضاف الى الشباك المبارك».

الجدير بالذكر: ان هذا العمل تم على نفقة ادارة الوقف الجعفري الكويتي « لجنة ابى الفضل العباس (عليه السلام) التطوعية برئاسة السيد عباس سيد هاشم ال بو شقة الموسوي.

ضرورة المعرفة الدينية

بقلم: جعفر الكربلائي

يُشرعُ سماحةُ العلامة الفقيه السيد محمد باقر السيستاني الأبوابَ على كل ما يتعلّق بالدين وحقيقته، من خلال كتابه القيّم (ضرورة المعرفة الدينية)، ملخّصاً فكرته في ضرورة التحقّق من حقانية الدين على ما تقتضيه القواعد الفطرية والعقلية للاهتمام بالأشياء، وقد وقف في كتابه على شرح قواعد الاهتمام العملي والمعرفي بالأشياء، ثم بيان ضرورة الاهتمام بالمعرفة الدينية على ضوئها.

ومنذ الصفحات الأولى للكتاب، يطرح الفقيه السيستاني سؤالاً هاماً يخطر في ذهن الإنسان عند الحديث حول الدين وهو: هل يجب علينا أن نهتمّ بالدين ونتثبّت في شأنه؟ ولماذا؟

وقد يكون الجواب الإجمالي كما يوضّح المؤلف أمراً واضحاً على هذا السؤال، وهو أن مسألة الدين مسألة مصيرية للإنسان، لاسيما وأنه ينظر إلى ما تضمّنه من عدم فناء الإنسان بالممات، بل تكون له نشأة أخرى، يقدّر فيها مستوى معرفته وفضيلته وجهده في اتجاه الخير والصلاح، ويجازى على أعماله إن خيراً وإن شرّاً.

إلا أنه يستطرد بالقول فيبيّن أنه ينبغي توضيح الأساس العام للاهتمام الإنسان اللائق بالأشياء، ثم تطبيقه في شأن الدين كي تتضح الفكرة الأم للمعنى المتقدم، وكيفية انطباقها في شأن الدين، لاسيما أن هذا التوضيح يساعد على رفع الإبهام عن جوانب عديدة في شأن الاهتمام المعرفي والسلوكي بالدين، مثل المستوى اللائق من الاهتمام به، وشمول الاهتمام بالواجب بالدين لحال احتمال حقّانيته وإن لم يحصل اليقين به، إلى غير ذلك من النقاط التي يتناولها الكتاب.

ويضيف أن الموجب للانتقال إلى الأساس الفكري العام للاهتمام بالدين هو أن السؤال المتقدّم في شأن الدين ينتمي إلى سؤال عام يرد في كل نشاط معرفي وسلوكي للإنسان، وهو أنه لماذا يجب علينا القيام بهذا النشاط؟ وهل يصح لنا تركه أو لا؟!

ليعود ويقول بأن الدين «مفردة من المفردات التي يمكن أن تكونَ محلاً لاهتمام الإنسان، ويجري الاهتمام الواقع واللائق به وفق قواعد الاهتمام الإنساني بالأشياء».

وقد قسّم المؤلف السيستاني كتابه إلى مباحث ثلاثة:

المبحث الأول: عام، حول النظرية العامة لموجبات الاهتمام العملي بالأشياء وقواعده الفطرية، فلماذا ينبغي أن يهتم الإنسان ببعض الأشياء دون بعض؟ وما هو المقياس السليم لذلك؟

المبحث الثاني: عام أيضاً، حول النظرية العامة لموجبات الاهتمام

بالأشياء، فما الذي يجب على الإنسان الاهتمام بمعرفته؟ وما هو المقياس السليم في الاهتمام المعرفيّ بالأشياء؟

المبحث الثالث: بحث تطبيقي في شأن المعرفة الدينية ـ حول أنه هل يجب على الإنسان وفق القواعد العامة (الموضوعة في المبحثين الأولين) الاهتمام بالدين والسعي إلى معرفته؟

وينفتح المبحث الأول من الكتاب على قواعد الاهتمام العملي بالأشياء متضمناً (الطرح المنظور بالبحث، ذكر إجماليّ لقواعد الاهتمام العملي وموجباته، توضيح قاعدتي إتباع الحكمة والانقياد للفضيلة، الفرق الأولي بين الحكمة والفضيلة، تأكيد الدين على قاعدتي مراعاة الحكمة والانقياد للفضيلة، مقياس تشخيص الحكمة والفضيلة، ابتناء تشخيص الحكمة على المعادلة الثلاثية «درجة الإدراك ومستوى المدرك ومؤونة رعاية المدرَك»، فطرية هذه المعادلة وبداهتها، موافقة المنظور الديني في السلوك على المعادلة الثلاثية).

فعن الطرح المنظور بالبحث، يوضح المؤلف أن هذا البحث يمكن أن يطرح بطرحين مختلفين، طرح نفسي يكون بصيغة (لماذا نقوم ببعض الأشياء دون بعض؟)، ويجيب عن هذا الطرح بأن يكون بالتحليل النفسي لما يجري في داخل الإنسان، فيقال: إن الإنسان مزوّد بحسب خلقته بغرائز تحرّكه إلى مقاصد معينة، يشترك في أصل ذلك مع الحيوانات، حيث أن الحيوانات أيضاً مزوّدة بغرائز وطباع تحرّكها إلى أنشطة محّددة، فالإنسان أيضاً حسب تركيبه النفسي والبدني يرغب في بعض الأشياء والأفعال ويكره بعضاً آخر، فهو يسعد ببعضها فيطلبها، ويشقى ببعض آخر فيكرهها.

أما الطرح الثاني فهو العقلي بصيغة (لماذا يجب علينا أو يرجّح لنا أن نقوم ببعض الأنشطة دون بعض آخر؟)، والبحث في هذا الطرح ليس عن تحليل ما يقع من الإنسان، بل في تحديد ما ينبغي أن يقع منه، وهذا أمر يحدّده العقل، وهو ما يعنينا كما يلفت مؤلف الكتاب.

أما موضوع (الفرق الأولي بين الحكمة والفضيلة) فهي تتضمن نقطتين كما يبين المؤلف:

النقطة الأولى: إن الفرق بين الدافع الحكمي ـ بمعنى تحري النفع وتجنّب الضرر على وجه جامع، والدافع الفاضل أمر واضح على الإجمال، فهما قد يتفقان في الإتجاه الذي يدفعان إليه ولكن تختلف طبيعة الدافع فيهما، وقد تختلفان في الإتجاه الذي يدفعان إليه أيضاً.

النقطة الثانية: في عدم رجوع مقولة القيم والفضيلة إلى مقولة الحكمة بمعنى تحري النفع وتوقّي الضرر على وجه جامع.

ونقطة ثالثة: إن الرغبة الإنسانية إلى الفضيلة، وإن لم تنطلق من تحري النفع وتجنب المضرّة، إلا أنه لا يبعد القول بأن الغاية والمغزى من زرع القيم في داخل الإنسان هو رعاية المصالح والمفاسد النوعية الدنيوية ـ مضافاً إلى المصالح الأخروية بحسب المنظور الديني.

ثم يقف المؤلف على موضوع (غاية زرع الفضيلة في حال ثبوت الحياة الأخرى للإنسان)، وبحسب المنظور الديني فيضاف على ما تقدّم أن من فلسفة طبع الإنسان على الفضيلة موافقتها مع صلاح الإنسان فيما بعد هذه الحياة، فالفضائل هي بذور السعادة المقبلة والرذائل بذور الشقاء المقبل، وكل أمرئ يحصد غداً نتاج ما زرعه اليوم.

ومن الموضوعات البارزة الأخرى في المبحث الأول هو (تأكيد الدين على قاعدتي مراعاة الحكمة والانقياد للفضيلة)، إذ يؤكد المؤلف أن المنظور الديني في مبنى الاهتمام الإنسان السليم يؤكد على هاتين القاعدتين تأكيداً بالغاً، ويلاحظ أن التوصية الأم في التعاليم الدينية هي الأخذ بالحكمة والفضل، كما جاء جعل الحكمة جزءاً أساسياً من غاية إرسال الأنبياء وسبباً للوصول إلى السعادة والخيرات المقدّرة للإنسان.

أما المبحث الثاني ـ العام ـ فيتضمن (قواعد الاهتمام المعرفي بالأشياء) وقد قسّمه المؤلف إلى عناوين فرعية تشمل (مماثلة قواعد الاهتمام المعرفي لقواعد الاهتمام السلوكي، الباعث الطبيعي إلى طلب المعرفة، الباعث العقلي إلى طلب المعرفة، كيفية كون المعرفة عوناً على السلوك ووجوهه، العناصر الدخيلة في اتصاف تحصيل المعرفة بكونه أمراً حكيماً وفاضلاً، الاهتمام المعرفي اللازم بحسب المنظور الديني).

العتبة الرضوية تهدي أراضي موقوفة لديها من أجل تأمين السكن لمئات المحتاجين

أعلن رئيس إدارة استثمار الأملاك في العتبة الرضوية المقدسة، مرتضى حقيقي عن تخصيص أكثر من مليون و(٢٠٠ ألف) متر مربع من أراضي العتبة المطهرة الموقوفة لديها في مدينة مشهد المقدسة بهدف إنشاء وحدات سكنية وخلق فرص عمل جديدة.

وقال حقيقي في تصريح صحفي: إن «العتبة المقدسة خصصت للقطاع الخاص (٢٧) قطعة أرض واسعة ذات ترخيص بنائي، من أجل بناء المئات من الوحدات السكنية، والتي من شأنها ستخلق الآلاف من فرص العمل حيث ستؤدي إلى الازدهار الاقتصادي باستثمار أكثر من (٤٠ ألف) مليار ريال إيراني».

وأوضح حقيقي بأن «الأمانة العامة للعتبة المطهرة أكدت على تخصيص الأراضي الصغيرة في مختلف مناطق مدينة مشهد المقدسة لبناء وحدات سكنية للمحتاجين».

وأضاف أن «الموقوفات التي وقفها محبو الإمام الرضا (عليه السلام) بهدف خدمة الزوار والمحتاجين، تلزم مسؤولي العتبة الرضوية بتقديم الخدمات، ولذلك حددت العتبة جزءاً من تلك الموقوفات لتطوير القطاع الخدمي العام مثل إنشاء المستشفيات والمدارس والحدائق وخدمات أخرى منوعة في مدينة مشهد المقدسة».

بعثة المتحف البريطاني تكتشف مسجدًا قديماً في محافظة ذي قار

أعلنت مديرية آثار وتراث محافظة ذي قار، عن اكتشاف بعثة المتحف البريطاني مسجداً يعود إلى العقد الإسلامي السادس، شمالي المحافظة.

وقال مدير آثار المحافظة عامر عبد الرزاق، في بيان، إن «المساجد تعد من الأبنية الرائدة للفترة الإسلامية المبكرة، ونحن هنا في موقع تل (كبيبة) الأثري في قضاء الرفاعي اكتشفنا واحداً من هذه المساجد والذي يعود للفترة الإسلامية لسنة (٦٠ للهجرة) تقريباً لذا يعد اكتشافاً مهماً وكبيراً وخصوصاً أنَّه شُيّد من اللبن».

وبين أن «المسجد يقع في وسط مَدينة سكنية واضحة من خلال اكتشاف البيوت حول هذا المسجد الذي يتوسطها، وأبعاده بعرض (٨ أمتار) وطول (٥ أمتار) تقريباً، ويتوسط المسجد من المقدمة محراب صغير لإمام الصلاة ويسع لـ (٢٥ شخصاً)».

وأضاف، «يعد اكتشاف هذا المسجد من الاكتشافات المهمة والكبيرة؛ وذلك لأنه يؤرخ لبدايات ظهور الإسلام وكذلك لم نجد إلا القليل من المعلومات الواردة إلينا في الكشف عن الفترات الإسلامية المبكرة، كذلك أن هذا المسجد من المساجد القليلة التي بنيت من اللبن والتي لم نحصل إلا على القليل منها لصعوبة صمودها أمام عوامل التعرية من مياه ورياح وغيرها».

صحيفة إندونيسية: إحياء واقعة كربلاء أحد عوامل الجذب السياحي في البلاد

نشرت صحيفة «هاريان هاولان» الإندونيسية اليومية تقريراً مفصّلاً ذكرت من خلاله أن مراسيم إحياء ذكرى واقعة كربلاء، هي إحدى المناسبات السنوية ذات الجذب السياحي الكبير في بلادها.

ووصفت الصحيفة في تقريرها، ان هذه المراسيم التي تحتضنها منطقة غرب سومطرة ذات الأغلبية السكانية الموالية لآل بيت النبي عليهم السلام، بـ "عامل جذب ثقافي يقام سنوياً بهدف إحياء ذكرى يوم (آيسوريا) أي (عاشوراء) والذي يتناول إستشهاد سيط النبي محمد الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليهم في معركة كربلاء".

وتابع التقرير، أن «مراسيم إحياء هذه الذكرى تنطلق رسمياً في الساعة الـ ٦ صباحاً من الساحة الرئيسية لمدينة (باريامان) تحت أسم (تابويك) والذي يعني (تابوت) باللغة العربية"، مشيراً الى "إقامة قسمين منفصلين من هذه المراسيم، وهما (تابويك باشا) و(تابويك سوبارانج) نسبةً الى المنطقتيّن اللتيّن تُقام فيهما طقوس العزاء سنوياً».

وأشارت الصحيفة الى أنه «منذ عام ١٩٨٢، أصبحت مراسيم (تابويك) جزءاً لا يتجزأ من التقويم السياحي لمدينة (باريامان) رسمياً، حيث تتضمن هذه المراسيم جولةً راجلةً على شاطئ (غاندوريا) الواقع على بعد حوالي ٥٥ كم من مركز المدينة».

مصر: احتفالات كبرى بذكرى ولادة السيدة فاطمة ابنة الإمام الحسين (عليهما السلام)

قُربَ مرقدها الطاهر في قلب القاهرة القديمة، أحيا المصريون من محبي آل البيت (عليهم السلام) قبل أيام، ذكرى ولادة السيدة فاطمة ابنة الإمام الحسين (عليها السلام)، وسط أجواء خاصة توارثها المصريون بينهم على مدى السنين.

وأفادت وسائل إعلامية مصرية، بأن «محبي آل البيت (عليهم السلام) من كافة المحافظات المصرية يجتمعون كل عام في محيط حضرة السيدة فاطمة النبوية (عليها السلام) لإحياء ذكرى ولادتها العطرة».

وتقول المصادر التاريخية ان السيدة فاطمة ابنة الإمام الحسين (عليه السلام) وشقيقة الإمام زين العابدين (عليه السلام) كانت ضمن سبايا آل البيت (عليهم السلام) الذينَ أُخذوا ظلماً وقسراً إلى الشام بعد واقعة الطف الأليمة، وتوفّيت في مصر ودُفنت خلف ما يسمى بـ (الدرب الأحمر) بزقاق اصبح يُعرف بزقاق السيدة فاطمة النبوية.

فيما قال مفتي مصر الأسبق، الشيخ علي جمعة ان «السيدة فاطمة (عليها السلام) كانت دخلت مصر مع عمتها السيدة زينب (عليها السلام) عام (٦١ هـ) ثمَّ رجعت إلى الحجاز وعادت مرة أخرى إلى مصر».

وأضاف، «كانت أشبهَ الناس بجدّتها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وكانت فصيحة أديبة كريمة دائمة العبادة، وقد ضَمَّت إليها اليتامى اللائي فقدن الآباء في موقعة كربلاء».

«قراءة في لوحة»..

عاشوراء بريشة الفن

اسم اللوحة: (عندما هوى العرش إلى الأرض)
اسم الفنان والدولة: حسن روح الأمين - إيران
سنة الانجاز: (٢٠١٦م)
القياس: (٣×٤ م)
التقنية: زيت على كانفاس
العائدية: أرشيف الفنان الخاص

قراءة: ضياء الأسدي

ينتمي العمل الى المدرسة الواقعية الممزوج بالخيال الواسع للرسام، ويصوّر لنا في تحديداته المكانية والزمانية، فضاءً مملوءاً بالعديد من الشخصيات وأرضية مائلة الى اللون البني الغامق، ويوثّق لحظة صراع بين جبهتين نتج على إثره مقتل عدد من الشخصيات والرؤوس المقطعة داخل النص البصري فضلاً عن حالة الحرب بين الشخصية الرئيسية في العمل والمتمثلة بالإمام الحسين (عليه السلام) مع جيوش الشر.

وأراد الرسام من خلال عمله أن يجسّد الساعات الأخيرة من حياة الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف الخالدة، والنص البصري الذي هو عبارة عن لوحة فنية رُسمت بالألوان الزيتية واللون الأحمر فيها تصدر المشهد العام لها ليمثّل لون الدم والحرب، حيث وزّع الرسام تلك الألوان على الشخصيات للنص البصري بتباين لوني موحد وهو اللون «الجوزي الفاتح» آخذاً بنظر الاعتبار ان يحتوي النص على اللون الأحمر، وانه لم يترك مكاناً الا وشغله وهذا يدل على امكانية الرسام في إضفاء قيمة جمالية للعمل الفني وقوة أكثر، واتخذ من الفضاء الكلي للوحة مسرحاً وزّع فيها الاشخاص بعملية تنظيمية ليحاكي واقعية الحدث وفق منظور روحي، ما دعاه ان ينشأ أكثر من مركز للبصر، توزعت الى أكثر من عشرة مشاهد جميعها مكمِّلة لبناء متكامل للعمل الفني، فالنص برمته أشبه بمشهد درامي يشدّ الناظر نحوه.

سيميائياً:

بعد هذا المسح البصري لأغلب ما يحتويه النص من أشكال وُزِّعت في كل فضاءات اللوحة، وهذه الاشكال تعد منظومة علاماتية قائمة على ثنائية الدال والمدلول، اذاً النظام العلاماتي في هذا النص ينقسم علامات رئيسية وعلامات فرعية او مصاحبة للعلامات الرئيسية، فأول العلامات الرئيسية الرمزية هي حالة الحرب التي تسيّدت مشهد النص برمّته وتحمل علامة رقم (١)، أما العلامة الرئيسية الثانية هي الإشارية والمتمثلة بشخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وهو في حالة حرب مع العدو تحمل رقم (٢) اما العلامة الثالثة هي مشهد تساقط الأجساد وحالة الفزع والهلع للجيش من الشخصية الرئيسية وهي علامة رئيسية ثالثة وتحمل علامة رقم (٣)، والنصُّ بمجمل العلامات له تبدو جميعها رئيسية لتصوير الفنان للمشهد وكأنّه يتحرك للناظر، وأن العلامات الفرعية التي وظّفها الفنان في رسمه للوحة كانت ذات تأثير عالي المستوى داخل النصّ البصري، والعمل ككل هو علامة «إيقو – رمزية» لما يحتويه من مضامين أضفت قيمة جمالية للنص فضلاً أنه (عليه السلام) عن جانب التوثيق المهم لواقعة أثرت وتؤثر باستمرار بضمير الأحياء والرافضين للذل وهي تتجدد ونعيشها من كل عام الا وهي ذكرى عاشوراء الإمام الحسين واهل بيته واصحابه (عليهم السلام).

في الانتظار

تراتيل

حنان الزريجاوي

(١)
أترقّب ظلَّكَ
يطل على نوافذ قلبي
ويمنحني الأمان
أيها الموعود
كم ليلةً
مرت وأنا بين نجوم السماء والأرض،
أقتفي النظر
لعلي إليك أصل
وأكحل ناظري،
هبني ذلك اللقاء،
(٢)
طالتْ
وليلُ الأسى يذبح البراءة
وعيون العاشقين تحوم على مبسم الورد
تبحث عن أمل
يرسم على جوانبها الحياة،
طالت
وصوت الدعاء
يملئ قلوب المغرمين
أيها المنتظر
سندعو السماء
لتمطر بركاتك علينا،
على أمل الظهور..

ما هو السلوك العرفاني؟

يقول المرجع الديني الشيخ الكلبايكاني (دام ظله) في سؤاله عن السلوك العرفاني إلى الله واجب هل هو واجب؟ ان السلوك العرفاني إلى الله تعالى حقيقةً هو العمل طبق الشريعة المقدسة، وهو الإتيان بالواجبات بل والمستحبات وترك المحرّمات بل والمكروهات المعبّر عنه بالورع، كما جاء في الخطبة المعروفة المنقولة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أفضل الأعمال الورع عن محارم الله»، والعمل على طبق الشريعة المقدسة واجب لا يعذر المتخلف عنها.

المصدر : دليل السائلين لسماحة المرجع الديني آية الله الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني (دام ظله)

قوافل حجاج بيت الله الحرام من العراق متوجهة إلى الديار المقدسة عام ١٩٥٦ م عن طريق مدينة النجف الأشرف.

امران ينبغي ان لا يغيبا عن كل مدرسة ومؤسسة اكاديمية

كلـــ للأحرار ـــمة

نور الله

{يُرِيدُونَ أَن يطفئوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (التوبة/ ٣٢)}، يقول المستبصر «اسحاق صدّيق كماره» من جمهورية ليبريا، بان نور الله هو ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) مستدلا بتفسير الآية الكريمة {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (الحج/ ٣٩) الَّذِينَ أُخْرِجُوا من دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (الحج/ ٤٠)}، فالذي اخرج من بيته هو الرسول (صلى الله عليه وآله)، وتشدد بعد رحيله على اهل بيته (عليهم السلام)، فنجد قبورهم في العراق وايران وسوريا والحجاز، بسبب بغض وعداء منْ تسيد على رقاب المسلمين لآل البيت (عليهم السلام) وعن هذا قال (عز وجل): {وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ (الحج/ ٤٧)}»..

مـطـرٌ مـطـرٌ مـطـر

أرواحٌ عرجت إلى السماءِ برصاص كـ المطر
و أرواحٌ اختبأت في الأرض من دونِ أثر
و مستشفياتُ احترقت.. أين المفر
و أطفالٌ في الشوارعِ بسطت يدها جوعاً حتى العضدُ انكسر
و شُبانٌ ضحوا بأرواحهم لا يعرفُون ما الخطر
وفاسقون أصبح لديهم القرآن والإسلام من الماضي يُذكر
و فتاةٌ نُحرت ظُلمًا تحت حُجة العار لابُد أن تُقبر
و سارق الوطن ينعق بنشيد الوطن..
و مآذنُ بصوتِ الطائفية تنحر
وحُمّى العبودية بعظام الأغلبِ تنخر
و الطير حينما عَلِمَ أن الغرابَ صار ملكًا أحتضر
و ذئابٌ تهتف بالقتل وقلوبهم من حجر .

تبارك علي الهلالي

كوادر تسابق الزمن

لتقديم افضل الخدمات لزوار الامام الحسين عليه السلام

جانب من مراحل العمل المتقدمة في مشروع
صحن العقيلة زينب (عليها السلام)
ضمن توسعة العتبة الحسينية المقدسة